عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 45

الْثُلَاثَاء: 16/ شَوَّال/ 1446هـ – 15/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (45) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيِّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ الْيَمَانِيِّ- ج16	3
2	★ ما بَيْنَ التَّوجُّهِ بِهِم والتَّوجُّهِ إِلَيهِم – هذا الامر الثالث-ق7	3
3	✿ عنواننا الثاني: أنَّنا نَتوجَّهُ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد. ج3	3
4	☜ التوجه اليهم بين الإيمان المحض والتوهّم، دراسة تفكيكية للتوحيد الصحيح والعبادة الحقة وفقاً للعترة الطاهرة، مع نقد التحريفات الفقهية للمذهب الطوسي	4
5	❶ مفهوم التوحيد والعبادة الصحيحة	4
6	← مفهوم التوهّم والفرق بينه وبين الوهم	4
7	← نقد طرق العبادة المبنية على التوهّم وفقاً للعترة الطاهر	8
8	❷ التوجه في العبادة	14
9	← الصفات الإلهية وتجلياتها في الحقيقة المحمدية ← مفهوم الإيمان وعلاقته بالعبادة الحقّة	14
10	← عبادة الشيعة المبنية على التوهّم والشرك	16
11	← نية العبادة والصلاة وفقاً لتعاليم العترة الطاهرة المخالفة لنية عبادة شيعة المذهب الطوسي	17
12	❸ الصلاة ونيتها وعلة تشريعها وعلاقته بمحمد وآل محمد	18
13	← علة تشريع الصلاة في دين العترة الطاهرة: حفظ ذكر النبي وآله	18
14	← نية الصلاة وفقًا لتعاليم الأئمة	19
15	← العبادة ودورها في تعزيز الارتباط بالأئمة	20
16	❹ الحقائق الإلهية وتجليات النور المحمدي: قراءة في مفهوم الأنبياء والأئمة بين النص القرآني والروايات المعصومية	21
17	← الحقائق الإلهية وتجسدها في الكائنات الإلهية محمد وآل محمد وكيفية التواصل معهم	21
18	← مفهوم المعرفة الإلهية في كلام الإمام الحسين	23
19	❺ الإمامة بين التغييب والتحريف: قراءة تفكيكية في محاصرة الولاية ومحاولات تزييف العقيدة	26
20	← مقام الإمامة وتجلياتها في خطبة أمير المؤمنين	26
21	← ولاية محمد وآل محمد كجوهر العقيدة: الدعاء قبل الصلاة والتوجه إلى الله بمحمد وآل محمد	27
22	← دلالات الدعاء بعد تكبيرة الإحرام ← صيغ أخرى من دعاء التوجه في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام وصيغة السلام	28
23	❻ المذهب الطوسي: نموذج من التزييف والتحريف، هكذا تم العبث بالعقيدة وفقع العترة الطاهرة	30
24	← نموذج من دودة الطوسي في تحريف دعاء التوجه في تهذيب الأحكام (النموذج الدودي الأول)	30
25	← (النموذج الدودي الثاني): صيغة التسليم في الصلاة وفق المفيد والطوسي	32
26	← قارنوا بين توجه المذهب الطوسي وتوجه وجه الله الذي اليه يتوجه الاولياء	33
27	أسئلة اختبارية	35

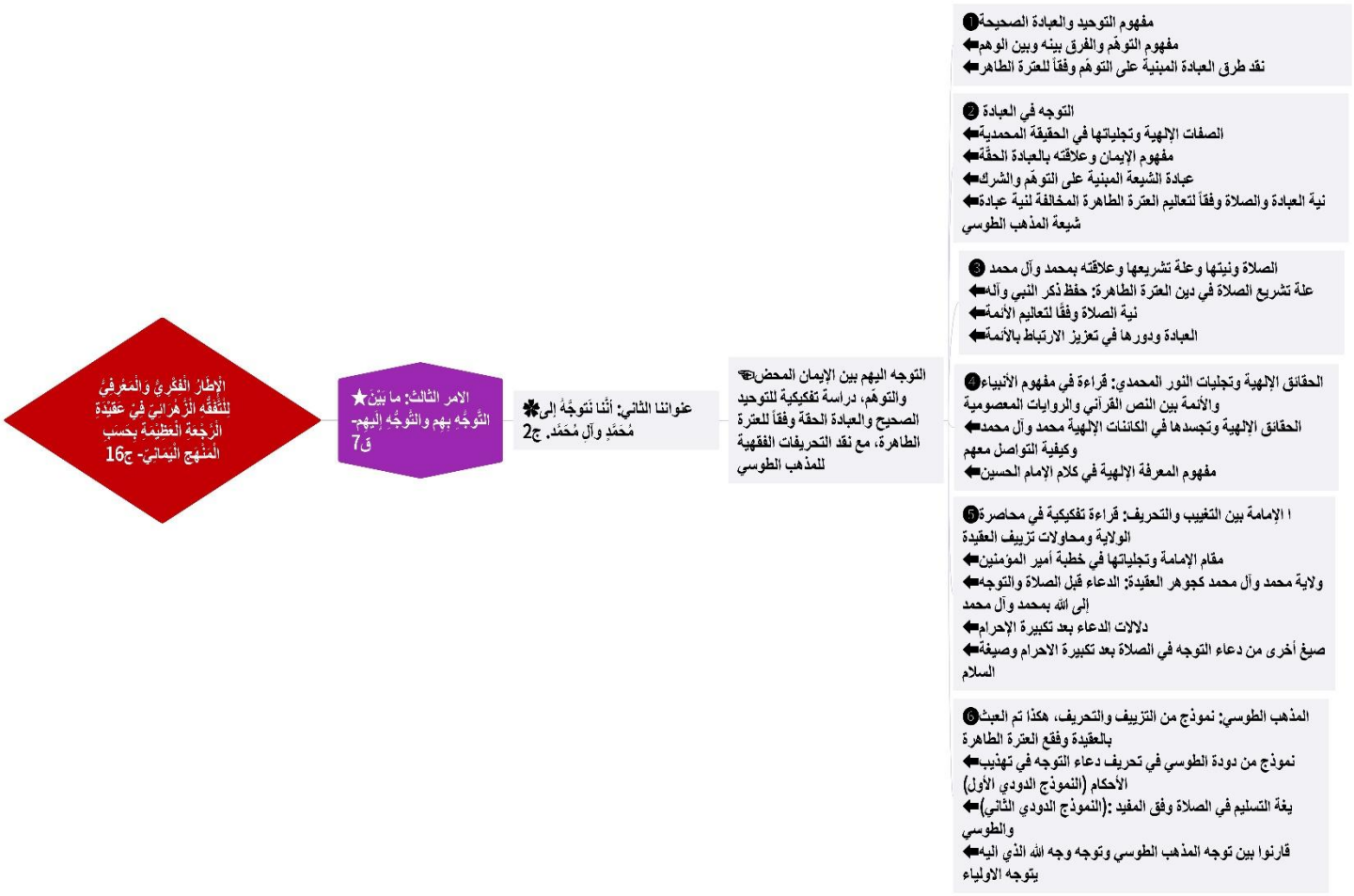

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَة الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج16

الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلْتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَج الْيَمَانِيّ

أوَّلاً: ثباتَ العَقيدةِ	ثانياً: التَّعمُّقُ فِي عَقيدةِ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة
أعني عَقِيْدةَ الرَّجعةَ العَظيمة، ثَباتَ العَقيدةِ عِبْرَ استطعَامِهَا العَقليّ والقَلبِيّ واستشرابِها.	مِن خِلالِ سَبْرِ أَغْوَارِهَا الرُّوحِيَّة.

ق7

"ما بَيْنَ التَّوجُّهِ بِهِم والتَّوجُّهِ إِلَيهِم"

هذا الامر والعنوان الثالث

إلى هنا يكونُ كلامي قَدْ تمَّ فِي عُنوانَين:

الأوَّل: "التَّواصُلُ الصَّحيحُ معَ القُرآن".

الثَّاني: "دِرايةُ الحَدِيث المعصُومِيّ ورِعايَتُه"

الجزء الثاني من العنوان: أنّنا نَتوجَّهُ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

التوجه اليهم بين الإيمان المحض والتوهّم، دراسة تفكيكية للتوحيد الصحيح والعبادة الحقة وفقاً للعترة الطاهرة، مع نقد التحريفات الفقهية للمذهب الطوسي

1

مفهوم التوحيد والعبادة الصحيحة

مفهوم التوهّم والفرق بينه وبين الوهم

★ أنَّ التَّوحيدَ القُرآني، أنا لا أُحَدِّثكُم عن توحيدِ المتصوفة، ولا عن توحيدِ عُرفاء الشِّيعة الَّذينَ هُم مُتصَوِّفةٌ صُوفيَّة، ولا أُحدِّثكم عن توحيدِ الفَلاسفةِ المتألِّهينَ الكلامِيّين وغيرِ ذلك، ولا أُحَدِّثكُم كذلكَ عن الفُقهاءِ الْمُجتهدين الَّذينَ لا علاقة لَهُم بِفقه العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، أُشيرُ إلى فُقهاءِ الحوزةِ الطوسيَّةِ اللَّعينةِ في النَّجفِ وكربلاء،

★ إنَّما أُحَدِّثكُم عن توحيدِ العِتْرَة الطَّاهِرَة عِبرَ قُرآنِها وعِبرَ حَدِيثها، وأعتقدُ أنَّني قد فعلتُ هذا بوضُوحٍ وصراحةٍ جَلِيَّةٍ جِدّاً فيما تقدَّمَ في الحلقاتِ الماضية.

★ لأجلِ أن يتَّضحَ الأمرُ أكثرَ وأكثر، فإنَّني سأقرأُ عليكُم حَدِيثاً هُوَ مِن أَهَمِّ الأحاديث:

★ في (الكافي الشَّريف) للكُليني، المتوفَّى سنة (328) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ في الجزء الأوَّلِ، في الصَّفحةِ (109)، "بابُ المعبُود"، الحدِيثُ الأوَّل:

✿ **بِسَنَدِهِ** - بسند الكُليني - **عَنْ إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه:**

← مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَر،

← وَمَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَر،

← وَمَن عَبَدَ الِاسْم وَالْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَك،

✓ **وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِيْقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيْه بِصِفَاتِه الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَه فَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَه وَنَطَقَ بِهِ لِسَانُه فِيْ سَرَائِرِه وَعَلانِيَتِه فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ حَقّاً** - وفي نصٍّ آخر: **(أَوْلَـئِكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً)،**

- المؤمِنونَ حقّاً هُم الَّذينَ مَحَضُوا الإيمان، الَّذينَ سيكُونُونَ راجِعينَ في الرَّجعةِ الصُّغرى، في الرَّجعةِ الكُبرى، في الرَّجعَتَينِ معاً، فِي الرَّجعاتِ المتعدِّدةِ زَمانَ الرَّجعةِ الكُبرى، هؤلاءِ هُم الَّذينَ مَحَضُوا الإيمان.

العلاقة بين الأجزاء	التصنيف	الحديث	المصدر
التوهم لا يؤدي إلى عبادة صحيحة، بل يقود إلى الكفر.	عبادة بالتوهم	من عبد الله بالتوهم " فقد كفر"	الكافي الشريف للكُليني
التركيز على الاسم بدون إدراك المعنى لا يحقق العبادة الحقيقية، مما يؤدي إلى الكفر.	عبادة الاسم فقط	ومن عبد الاسم دون " المعنى فقد كفر"	
الجمع بين الاسم والمعنى دون التمييز الصحيح يؤدي إلى الشرك.	عبادة مختلطة	ومن عبد الاسم " والمعنى فقد أشرك"	
إدراك المعنى الحقيقي لله وصفاته، والعقد بالقلب والنطق به، هو ما يميز المؤمنين الحقيقيين.	العبادة الصحيحة	ومن عبد المعنى " بإيقاع الأسماء عليه بصفاته..."	
الإيمان الصافي (المحض) هو الذي يجعل المؤمنين مؤهلين للرجعة الصغرى والكبرى والرجعات المتعددة.	**الإيمان الخالص**	**المؤمنون حقاً هم " الذين محضوا الإيمان..."**	
الرجعة هي النتيجة الحتمية للإيمان الخالص (المحض) ، حيث يكون المؤمنون جزءًا من هذا الحدث العظيم.	**نتيجة الإيمان الحقيقي**	**الرجعة الصغرى " والكبرى والرجعات المتعددة..."**	

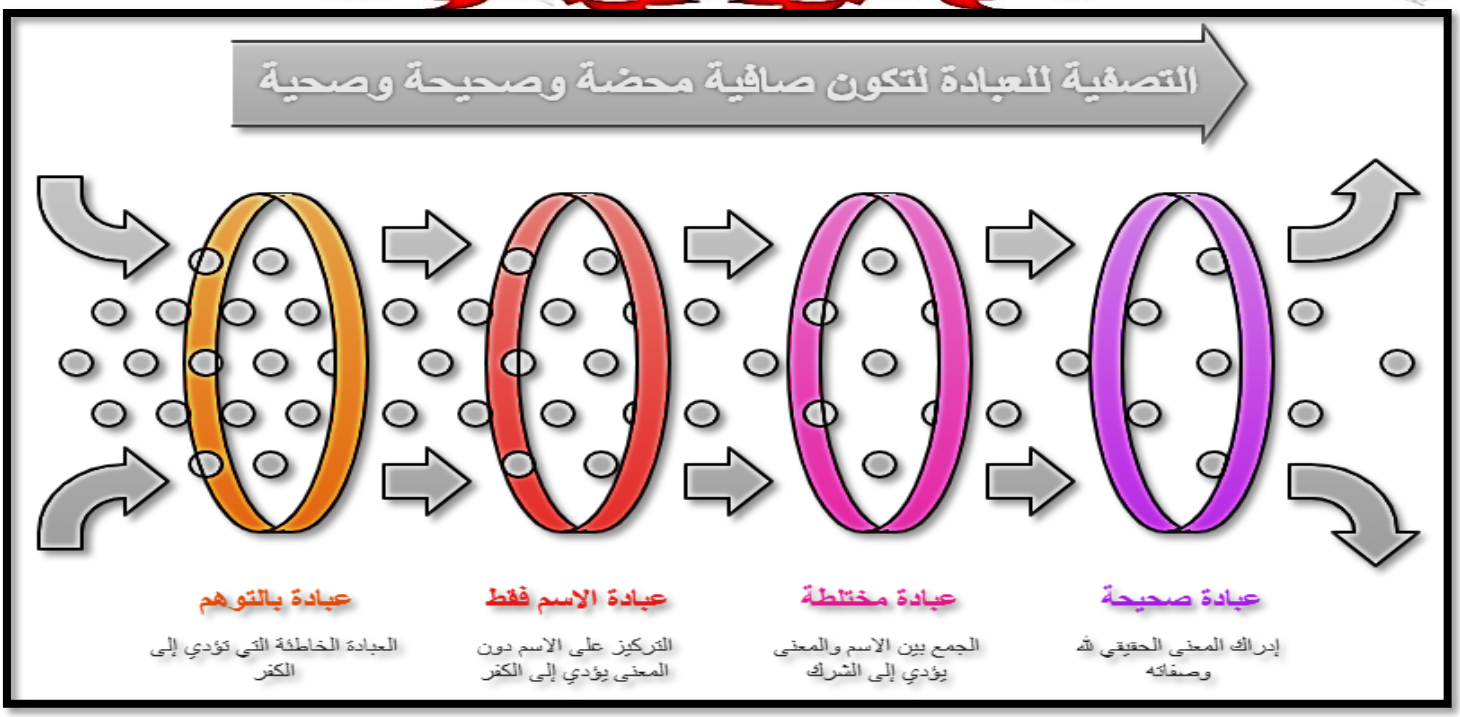

★ "مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَر"؛

✿ الحدِيثُ ما قَالَ (مَن عَبدَ اللّهَ بالوهمِ)، وإنَّما قالَ: (بِالتَّوَهُم)،

☜ وفارِقٌ بينَ الوَهْم والتَّوهُّم:

← **الوَهْمُ**

- قُدرةٌ عِند الإنسان. الوَهْمُ قُدرةٌ عِندَ الإنسانِ كَقُدرة الخَيال، كَقُدرة التَّصوُّر، كَقُدرة التَّمثُّل أنَّ الإنسانَ يتمثَّلُ الأشياء في ذهنه، فهناك التَّمَثُّل، هُناكَ التَّصوُّر، وهُناكَ الخَيَال التَّخَيُّل، وهُناكَ التَّوَهُّم الوَهْم.
- طبيعةٌ بَشريَّةٌ، الوَهْمُ مُستوىً مِنَ الإدراكِ، ولكنَّهُ إدراكٌ خائِب، الوَهْمُ قُوَّةٌ يَمتَلِكُها الإنسان مِثلما يَمتِلكُ قُوَّةَ الخَيَال،
- ماذا يَفعَلُ بالوَهْم؟

– الوَهْمُ يَنتَفِعُ مِنْهُ الإنسان فِي تَصوُّرِ كَثِيرٍ مِنَ الأُمُورِ الَّتي لا يَمتِلكُ الإنسانُ عنها مُفرداتٍ تُعِينُهُ على تَصَوُّرِها بِنحوٍ صحيح، وإنَّما هُناكَ مَفاهِيمُ إجماليَّة، وهذهِ المفاهِيمُ الإجماليَّةُ لا ينتَفِعُ الإنسانُ مِنها إلَّا عِبرَ قُوَّة الوَهْمِ هذهِ.

- **مِن أَهمِّ تِلكَ المفاهِيم:**

✓ "المفاهِيمُ الغَيبيَّة"، الغَيبيَّاتُ، حِينما نتحدَّثُ عن شُؤون الغَيْب فإنَّنا نحتاجُ إلى قُوَّةِ الوَهْمِ كي تُقَرِّبَ لنا الفِكرةَ والصُّورةَ عن المضامِين الغَيبيَّةِ الَّتي نتحدَّثُ عنها، نتفكَّرُ فِيها، نَحُومُ حولَها عَقلِيَّاً قَلبِيَّاً نَفسِيَّاً، هذا هُوَ الوَهْم،

- لكنَّنا إذا استغرقنا كثيراً فِي الوَهْمِ واستعملنَاهُ فِي كُلِّ شيءٍ حينئذٍ سنقعُ فِي خَيبَة الأوهام، وهِيَ خَيبَةٌ سيستغلُّها الشَّيطانُ ويعبَثُ بِنا عَبَثاً كبيراً، الحالُ هُوَ هُوَ يَجري فِي قُدرة الإنسانِ على الخيال، أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ فِي هذهِ الموضوعاتِ الَّتي هي خارجةٌ عن هذهِ البانوراما، لكنَّني أردتُ أن أُبَيِّنَ لَكُم معنى الوَهْم حتَّى يَتَّضِحَ عِندَكُم معنى التَّوَهُّم.

"أمَّا التَّوَهُّم"؛

- هِي عمليَّةُ تَفعِيل الوَهْم بِشكلٍ خاطئ. التَّوَهُّم تَفعِيلُ الوَهْمِ بِنحوٍ خاطئ.

جدول مقارنة يوضح الفوارق بين الوهم والتوهم بشكل واضح:

الفرق الأساسي	الخصائص	التعريف	المفهوم
الوهم هو **أداة إدراك** يمتلكها الإنسان تساعده في التفكير بالمفاهيم الغيبية والمعنوية.	-جزء من الإدراك البشري -يساعد في فهم المفاهيم المجردة مثل الغيبيات -يمكن الاستفادة منه في تصور الأمور غير الملموسة	قدرة عقلية طبيعية عند الإنسان تشبه الخيال والتصور	**الوهم**
التوهم هو **انحراف في استخدام الوهم** بحيث يصبح الإنسان ضحية تصورات خاطئة وغير واقعية.	-استخدام غير دقيق للوهم -يؤدي إلى أفكار غير واقعية -يمكن أن يكون خادعًا ويستغله الشيطان لإضلال الإنسان	تفعيل الوهم بشكل خاطئ مما يؤدي إلى تصورات غير صحيحة	**التوهم**

الفرق البارز والمميز:

✓**الوهم** أداة إدراك يمكن استخدامها بشكل إيجابي.

✓**التوهم** هو تطبيق خاطئ للوهم يؤدي إلى أفكار غير دقيقة أو مضللة.

نقد طرق العبادة المبنية على التوهّم وفقاً للعترة الطاهر

★ فَمَا المرادُ هُنا؛ "مَن عَبَدَ اللهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَد كَفَر"؟

☜ بالضَّبط ما عليهِ النَّاسُ الآنَ فِي عِبادَتِهم، أتحدَّثُ عن الشِّيعةِ، في عِبادَتِهم الَّتي تَعلَّموها من مراجع النَّجفِ وكربلاء،

- فإنَّ المصلِّي على سبيل المثال يَقِفُ باتِّجاهِ القِبلَة، هُوَ يقول مِن أنَّهُ يَعبُدُ الله، هُوَ يقول مِن أنَّهُ يُصَلِّي لِلّه،

← ما هُوَ المفهومُ فِي ذِهنِهِ عن الله؟ وكيفَ يَتوجَّهُ لهُ؟

- إنَّهُ يتوجَّهُ لِشيءٍ يَتوَهَّمُهُ هُوَ،
- وفِي الحقيقةِ إذا ما سَألناهُ عَن الجِهة الَّتي يَتوَهَّمُها أنَّها الله لا يستطيعُ أن يُخبِرنا خَبراً صحيحاً أو شيئاً مُفيداً،
- إنَّهُ يَقِفُ أمامَ القِبلةِ بِنحوٍ مُطلَق، هذا هُوَ التَّوَهُّم،

★ فَمَن عَبَدَ اللهَ بهذهِ الطريقةِ فقد كَفَر لِماذا؟

✓ لأنَّهُ قد خَلَقَ إلهاً مِن أوهامِهِ، فَهُوَ يَعبُدُ غَيرَ الله،

★ هذا حالُ عبادة الشِّيعةِ. ولكن لماذا هذا حالهم؟

☜ لأنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء يَدِينُونَ بدينِ توحيد المعتزلة، وتوحيدُ المعتزلةِ توحيدُ أوهام، توحيدُ تَوَهُّم، وهذا هُوَ توحيدُ مراجع النَّجفِ وكربلاء،

☜ لا شأنَ لنا بتوحيدِ نواصِبِ سقيفةِ بني ساعدة لا علاقة لهُ بالتَّوحيدِ لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد، هذا توحيدٌ صنعوهُ بالكامِلِ فِي أجواءِ عَداءِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لا شأنَ لنا بِهِم وهنيئاً لَهُم بِتوحيدِهم، إنَّني أُحَدِّثكُم هُنا عن التوحيد الَّذي عليهِ الشِّيعة.

☜ التوحيدُ الَّذي عليهِ الشِّيعة هُوَ هذا: **"مَنْ عَبَدَ اللهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَر"**،

☜ هذا يعتقدُ باللهِ ويُوَحِّدُ اللهَ بِحسَبِ ما عَلَّموه،

☜ وحِينما يَعبُدُ اللهَ فإنَّ ما تَعلَّمهُ يَجعَلُهُ يَعبُدُ اللهَ بالتَّوَهُّم، مِن خِلالِ ما علَّموه فإنَّهُ يُترجِمهُ ويُفَعِّلهُ بِقُوَّةِ الوَهْمِ الَّتي عِندَه، وهذا هُوَ حالُ الشِّيعةِ بالضَّبط،

☜ لأنَّ حالَ مراجع النَّجفِ وكربلاء هُو هذا، وهُم فِي حَيرةٍ مِن أمرِهم، بالمناسبةِ هُم في حَيرَةٍ مِن أمرِهم، لأنَّك لو سألتَهُم عَنْ حقيقةِ ما يَعبُدُون لا يَعرِفون،

- قد يضحكونَ عليكَ بجُمَلٍ وكَلِماتٍ مِن خِلالِ مَعرفتِهم بالتَّلاعُبِ بالألفاظ، عمليَّةُ التَّلاعُبِ بالألفاظ مِنَ الأُمُور الَّتي يُتقِنُها المعمَّمون ويضحكونَ بِها على عوامِّ الشِّيعة، يُكَلِّمونَكُم عن التَّوحيدِ وهُم لا يَفقَهُونَ الكلام الَّذي يقُولُونهُ، لأنَّهم بَنُوا تَوحِيدَهُم على أوهام المعتزلة،

- وحتَّى أولئكَ الَّذينَ يَتحدَّثُونَ عن توحيدٍ عِرفانيٍّ عَمِيق هؤلاءِ مَسخرةٌ أكثرُ مِن المسخرةِ الأولى، لا شأنَ لي بِهِم ولا بِما يَقُولُون، لكنَّ الجميعَ لا علاقةَ لَهُم بَدِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، العِرفانِيُّونَ يَعبُدُونَ اللّهَ بالتَّوَهُّمِ أيضاً بِحسَبِ أوهامِهم، حَالُهم حالُ الصُوفِيِّين، يَصنَعُونَ إلهاً يَخلقُونَهُ وبعدَ ذلكَ يَتعامَلونَ معهُ بحسبِ خَيالاتِهم.

لماذا عبادة الشيعة كفر وضلال؟
بحسب العترة الطاهرة فهناك مشكلة وسبب ومسبب ونتيجة

النتيجة	المسبب	السبب	المشكلة
كفر العبادة بالتوهم، أي عبادة شيء غير الله الحقيقي	التعليم الخاطئ من مراجع النجف وكربلاء الذين يعتمدون على توحيد المعتزلة	لأن الشخص يخلق إلهًا من أوهامه بدلاً من عبادة الله الحقيقي	عبادة الله بالتوهم تؤدي إلى الكفر
وقوع الشيعة في عبادة تقوم على التوهم وليس على المعرفة الصحيحة	المراجع الدينية التي نقلت هذا الفهم بشكل خاطئ	لأنهم تعلموا الدين وفقًا لفهم مراجع النجف وكربلاء القائم على توحيد المعتزلة	حال الشيعة في العبادة غير صحيح
بقاء الناس في حالة من الضياع وعدم الفهم الصحيح للتوحيد	البيئة الفكرية التي تعتمد على المصطلحات غير الدقيقة والتلاعب بالألفاظ	لأن المفاهيم المقدمة غير واضحة ولا تحدد حقيقة الله بوضوح	التوهم في العبادة يقود إلى حيرة فكرية
عبادة الله وفقًا لصورة ذهنية غير صحيحة، مما يؤدي إلى نفس الإشكالية	المدارس الفكرية التي تبني تصوراتها الخاصة وفقًا لأوهامها	لأنه قائم على تصورات وأوهام شخصية وليس على معرفة حقيقية بالله	التوحيد العرفاني والصوفي غير دقيق

العلاقة العامة:

✓**المشكلة** تنشأ من سوء الفهم في العبادة.

✓**السبب** هو التعليم غير الصحيح للتوحيد.
✓**المسبب** هم الجهات التي قدمت هذا الفهم الخاطئ.
✓**التعليم الخاطئ** من مراجع النجف وكربلاء يؤدي إلى عبادة بالتوهم.
✓**العبادة بالتوهم** تؤدي إلى خلق صورة ذهنية خاطئة عن الله.
✓**النتيجة النهائية** هي الكفر بسبب عبادة غير صحيحة .هي عبادة بالتوهم تؤدي إلى الكفر أو الضياع الفكري.

✿ أوَّلُ شَيءٍ العِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ تَرفُضُ التَّوَهُّم: "**مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَر**"، لأنَّهُ قد خَلَقَ إلهاً مِن عِندِ نَفسِهِ مِن خِلالِ أوهامِهِ وراحَ يَعبُدُهُ، وهذا هُوَ حالُ الشِّيعةِ في المساجدِ والحُسينيَّاتِ والعتباتِ المقدَّسة، يُصَلُّونَ مِثلما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَعبُدُونَ اللّهَ بالتَّوَهُّم، وهؤلاءِ كُفَّارٌ في عِبادَتِهم.

★ **وَمَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَد كَفَر"**،

☜ بِنحوٍ إجماليٍّ مِن دُونِ الدُّخُولِ في التَّفاصيل حتَّى لا يلتَبِسَ الموضوعُ عليكُم؛

← **"وَمَن عَبَدَ الِاسْمَ"**، عَبَدَ الإمامَ المعصُوم مِثلما قالَ إمامُنا الصَّادِقُ: (نَحْنُ وَاللهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنىٰ)، (وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقتَهُ - هذا هُو اسمُ اللّه والَّذي - الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَىٰ غَيرِك)، بينَ أظهُرِنا يَتجلَّى في أئِمَّتِنا مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

☜ **وَمَن عَبَدَ الِاسْمَ** - ومَن عَبَدَ الإمامَ المعصُومَ - **دُوْنَ الْمَعْنَى فَقَد كَفَر** –

← دُوْنَ الْمَعْنَى والإشارةُ بالمعْنَى إلى الذَّات الأُولى، إلى الأَوَّلِ بِلا أوَّلِيَّةٍ لهُ والآخِرِ بلا آخريَّةٍ لهُ –

★ **إذاً دِينُ العِترة هكذا يُقرِّر:**

☜ العِبادَةُ الَّتي عليها الشِّيعةُ والَّتي تَعلَّمُوها مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء وِفقاً لتوحيد الأوهام الَّذي هُوَ توحيدُ المعتزلة الَّذي يَدِينُ بهِ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء أمواتاً وأحياءً، كُتُبهم تدلُّ على ذلك، إنَّهُم يَدِينونَ بدينِ المعتزلة وهذا هُوَ الَّذي عَلَّمُوهُ للشِّيعة، العبادةُ هُنا عِبادةُ كُفْر، لأنَّها بُنِيَت على التَّوَهُّم،

☜ والَّذينَ يقُولُونَ من أنَّنا نعبُدُ الإمامَ المعصُوم، هُناكَ مجموعةٌ في الشِّيعةِ تقولُ هذا الكلام في زماننا أيضاً، الَّذينَ يقُولُونَ نحنُ نعبُدُ الإمامَ المعصُوم، لا يُنكِرونَ وجودَ اللّه، ولكنَّهُم يقُولُونَ من أنَّ العِبادةَ تَكُونُ للإمام المعصُوم، الَّذينَ يقُومونَ بمثلِ هذا هؤلاءِ أيضاً عبادَتُهم عِبادةُ كُفر.

جدول بسيط لا يغني عن المعلومات أعلاه فقط هدفه: توضيح جميع المعلومات أعلاه بطريقة سهلة الفهم:

التوضيح	المعلومة
عبادة الشخص للإمام المعصوم فقط دون إدراك المعنى الإلهي تؤدي إلى الكفر.	**عبادة الاسم دون المعنى**
الإمام هو اسم من أسماء الله الحسنى، لكنه ليس المعبود الحقيقي بل وسيلة للهداية.	**دور الإمام المعصوم**
يجب عبادة الله بناءً على إدراك حقيقته، وليس فقط الأسماء والتصورات الذهنية.	**المعنى يشير إلى الذات الإلهية**
تعتمد على توحيد المعتزلة، الذي يركز على الأوهام والتصورات غير الدقيقة.	**عبادة الشيعة وفق تعليم مراجع النجف وكربلاء**
عبادة الشيعة بهذا الفهم غير صحيحة، وتؤدي إلى الكفر لأنها تعتمد على التوهم.	**النتيجة المترتبة على هذا التعليم**
بعض الشيعة يرون أن العبادة تكون للإمام، دون إنكار وجود الله، لكن هذا يؤدي إلى عبادة غير صحيحة.	**اعتقاد بعض الشيعة بعبادة الإمام المعصوم**
التوحيد الصحيح يعتمد على معرفة الله الحقيقية، بينما التوحيد المعتزلي يعتمد على التصورات الذهنية والأوهام.	**الفرق بين التوحيد الصحيح والتوحيد المعتزلي**

★ **وَمَنْ عَبَدَ الاِسْم وَالْمَعْنَى** - عَبَدَ المعصُومَ وَمن خَلَقَ المعصُوم - **وَمَنْ عَبَدَ الاِسْم وَالْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَك.**

☚ **إذاً هذهِ العِباداتُ مرفُوضةٌ؛**

1. عِبادَةُ التَّوهُّم كُفْرٌ.
2. عِبادَةُ المعصُومِ كُفْرٌ.
3. الإشراكُ مَا بَيْنَ المعصُومِ وبينَ خَالِقِهِ كُفْرٌ والشِّركُ هُوَ ضَرْبٌ مِن ضُرُوب الكُفْر.

★ **إذاً ما هِيَ العِبادةُ وِفقاً لتوحيدِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة؟:**

☜ **وَمَن عَبَدَ الْمَعْنَىٰ** - ولَكِن عِبرَ أسمائِهِ - عَبَدَ الخَالِقَ - **بِإيْقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيْه** –

- الأَسْماءُ هُم المعصُومُون، بِعبارةٍ وَجِيزةٍ مُختصرة مِثلما قالَ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه: (نَحْنُ وَاللهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنى).
- **وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَىٰ** - عَبَدَ الخَالِقَ - **بِإيْقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيه** - الأَسْماءُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد - **بِإيْقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيه بِصِفَاتِه الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَه.**

★ هذا الَّذي نقرؤهُ فِي دُعاءِ السَّحَر فِي دُعاءِ البَهاء، هكذا نقرأُ فِي أدعيةِ شَهْرِ رَمَضَان، الدُّعاءُ الَّذي يُعرَفُ بِدُعاء البَهاء ويُعرَفُ كذلكَ بِدُعاء السَّحَر:

✿ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن بَهَائِكَ بِأَبْهَاه وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّه، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وكُلُّ جَمَالِكَ جمِيْل، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّه** –

- "بِجلالِكَ، بِعَظَمَتِك، بِنُورِكَ، برَحْمَتِكَ بِكَلِمَاتِكَ، بِكَمَالِكَ، بِأَسْمَائِكَ، بِعِزَّتِكَ، بِمَشِيَّتِكَ"، إلى آخرِ الدُّعاء،
- الدُّعاءُ هُنا يتحدَّثُ فِي أجواءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لأنَّ الصِّفاتِ هذهِ جاءت وهي على مَراتِب على مراقٍ،
- وهذا المعنى لا نستطيعُ أن نَتصوَّرهُ فِي الذَّات الإلهيَّةِ الأُولى،

- لأنَّ هذا يعني أنَّ الذَّاتَ الإلهيَّة الأُولى ستكونُ مُركَّبةً، فَحِينما نَقُول: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ)**،
- هذا يكونُ فِي آثارِ اللّه وليسَ فِي اللّه، فَهُناكَ الجَمِيلُ وهُناكَ الأَجْمَل، فهذهِ المراتبُ والدرجاتُ والمراقي تكونُ فِي صِفات المخلُوق وليسَ فِي صِفات الخَالِق،
- الخَالِق صِفتهُ واحدةٌ ليسَ فِيها شيءٌ مِنَ المراتبِ والدرجاتِ والمراقي،
- **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وكُلُّ جَمَالِكَ جمِيْل، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّه)**، هذهِ مَراتِبُ الجَمَال الَّتي تَظهرُ فِي المخلوقات، أجمَلُ الجَمَال يَتجلَّى فِي الحقيقةِ الْمُحَمَّديَّة، وأجمَلُ جَمَال الحقيقةِ الْمُحَمَّديَّة فِي عالَمِنا يَتجلَّى فِي مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بينَ أظهُرِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، فهذا الدُّعاء وأمثالهُ وأمثالهُ مِن الأدعيةِ الَّتي تَشتَمِلُ على هذهِ المضامين إنَّها تتحدَّثُ فِي أجواءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

جدول توضيحي منظم يسهِّل فهم المعلومات الواردة اعلاه ويحدِّد العلاقة بينها:

المفهوم	التوضيح	العلاقة
العبادات المرفوضة	العبادة بالتوهم، عبادة الإمام المعصوم، الإشراك بين المعصوم والخالق كلها تؤدي إلى الكفر	هذه العبادات غير صحيحة لأنها تعتمد على التصورات الذهنية الخاطئة
العبادة الصحيحة وفقًا لتوحيد العترة الطاهرة	عبادة المعنى، أي عبادة الله من خلال أسمائه التي هي المعصومون	العبادة الصحيحة تقوم على إدراك حقيقة الله وليس فقط الأسماء
الأسماء الإلهية ومعناها	الأسماء هم محمد وآل محمد، وهم تجلٍ للأسماء الحسنى	الأئمة المعصومون هم وسيلة لفهم الصفات الإلهية وليسوا المعبودين
دور الأدعية مثل دعاء السحر والبهاء	الأدعية تتحدث عن صفات الله مثل الجمال والجلال، لكنها تشير إلى مظاهر هذه الصفات في المخلوقات وليس في الذات الإلهية	الصفات الإلهية تظهر في المخلوقات، وأكمل تجلياتها في الحقيقة المحمدية
الفرق بين صفات الخالق وصفات المخلوق	صفات الله واحدة لا تحتوي على مراتب، بينما صفات المخلوق تتدرج وتختلف	الله غير مركب، بينما المراتب والتدرجات تخص المخلوقات

العلاقة العامة بين المعلومات:

✓العبادات الخاطئة تعتمد على التصورات الذهنية غير الدقيقة.

✓العبادة الصحيحة وفق العترة الطاهرة تعتمد على إدراك المعنى وليس الاسم فقط.

✓صفات الله تظهر في المخلوقات، وأكملها في الحقيقة المحمدية.

✓الفرق بين صفات الخالق والمخلوق هو أن صفات الخالق واحدة غير مركبة، بينما صفات المخلوقات لها درجات ومستويات.

❷

التوجه في العبادة

الصفات الإلهية وتجلياتها في الحقيقة المحمدية

★ "وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَىٰ بِإِيْقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَه"؛

☜ الصِّفاتُ الَّتي وَصَفَ بِها نَفسَه إنَّما هِيَ عِبرَ التَّجلِّيَّاتِ الظَّاهِرةِ فِي أكمَلِ خَلقِه، وفِي أجمَلِ خَلقِه، وفِي أجلِّ خَلقِه فِي الحقيقةِ الْمُحَمَّديَّة، لأنَّنا إذا أردنا أن نَتحدَّثَ عن الذَّات الإلهيَّة الأولى فَهِيَ أجَلُّ وأكرمُ وأعظَمُ من أن تُوصَف،

☜ حِينما نقولُ؛ (اللّهُ أكبَر)، ما معنى ذلكَ؟ اللّهُ أكبرُ مِن أن يُوصَف، اللّهُ أعظَمُ مِن أن يُوصَف، وإنَّما نَصِفهُ بِحسَبِ ما تَجلَّى سُبحانَهُ وتَعالى في مِرآةِ أوصافِهِ، مِرآةُ أوصَافِهِ الحقيقةُ الْمُحَمَّديَّة، وما تَجلَّى فِي الحقيقةِ الْمُحَمَّديَّةِ هُوَ بِحسَبها، هُوَ بِحسَبها، أمَّا الذَّاتُ الأولى فإنَّها لا تُوصَفُ مُطلقاً هِيَ أجَلُّ مِن أن تُوصَف.

☜ حتَّى هذا التَّعبير "صِفَاتُهُ عَيْنُ ذَاتِهِ"؛

✓ هذا التَّعبيرُ إذا أُرِيدَ مِنهُ الإبهام يُمكِنُ أن يَكُون مُشِيراً إلى الذَّات الأولى.
✓ أمَّا إذا أُرِيدَ مِنهُ التَّفصِيل فإنَّهُ يُشيرُ إلى الحقيقةِ الْمُحَمَّديَّة.

☜ لأنَّنا مَهما وَصفنا الذَّاتَ الأولى وهذهِ الأوصافُ نَتعلَّمُها مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم؛ (مَن أرَادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُم وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم)، نحنُ لا نَصِفُ اللّهَ مِن عِندِ أنفُسِنا، إذا وَصَفنا اللّه فإنَّنا نَصِفهُ مِن خِلالِهِ مِن خِلالِ ما عَلَّمُونا، هذا الكلامُ بِحسَبِنا، أمَّا بِحسَبِهِ سُبحانَهُ وتعالى هُوَ أجلُّ مِن أن يُوصَف، وكُلُّ الَّذي نتحدَّثُ بِهِ في مقام التَّوحيدِ هُوَ بِحسَبِنا وبِحسَبِ ما عُلِّمنَاه، ما عَلَّمنا إيَّاهُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

مفهوم الإيمان وعلاقته بالعبادة الحقّة

★ وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَىٰ بِإِيْقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَه فَعَقَدَ عَلَيهِ قَلْبَهُ –

☜ لأنَّ الإيمانَ عَقْدٌ في الجَنان في القَلْب، الإيمانُ عَقْدٌ فِي الجَنَان هذا هُوَ أصلُ الإيمان، وإقرارٌ باللِّسان وعَمَلٌ بالأركان، الإقرارُ باللِّسان والعَمَلُ بالأركان آثارُ ما عُقِدَ في الجَنَان.

وَنَطَقَ بِهِ لِسَانُه فِيْ سَرَائِرِهِ وَعَلانِيَتِه فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ حَقًّا - هذهِ عِبادَتُهم، هذا هُوَ دِينُ العِتْرَة، عِبادَةُ دِين العِتْرَةِ الَّتي تَستَنِدُ إلى توحيد العِتْرَةِ هي هذهِ.

جدول يعتبر ملخص مفيد وبطاقة تعريفية سريعة

العلاقة	التوضيح	المفهوم
العبادة يجب أن تعتمد على إدراك الصفات الإلهية وليس على الاسم فقط	العبادة الصحيحة هي عبادة الله عبر تجليات صفاته في أكمَل خلقه، وهم محمد وآل محمد	**عبادة المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته**
لا يمكن وصف الذات الإلهية الأولى، بل يتم فهمها من خلال تجليات صفاتها في المخلوقات	صفات الله تتجلى في أكمَل خلقه، وهي الحقيقة المحمدية، وليس في الذات الإلهية الأولى	**التجليات الإلهية في الحقيقة المحمدية**
تأكيد على أن معرفة الله تكون عبر تجلياته في أوصافه وليس من خلال محاولة وصف ذاته المطلقة	تعني أن الله أكبر من أن يُوصَف، فهو أعظم من أي وصف بشري	**عبارة "الله أكبر " ومعناها**
فهم الصفات الإلهية يتم عبر المعرفة التي تنقلها العترة الطاهرة	إذا أُريد منه الإبهام يشير إلى الذات الإلهية، وإذا أُريد منه التفصيل يشير إلى الحقيقة المحمدية	**التعبير "صفاته عين ذاته"**
الإنسان لا يمكنه إدراك الله مباشرة، بل يعتمد على ما علمته العترة الطاهرة	وصف الله يجب أن يكون وفقًا لما علمه محمد وآل محمد، وليس بناءً على تصور بشري ذاتي	**تعلم التوحيد من العترة الطاهرة**
الإيمان ليس مجرد قول، بل يتطلب عقيدة ثابتة تنعكس في الأفعال	الإيمان الحقيقي يكون بعقد في القلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان	**الإيمان هو عقد في القلب**

العلاقة	التوضيح	المفهوم
عبادة التوحيد الصحيحة تعتمد على إدراك المعنى الإلهي وليس على التصورات الذهنية فقط	تشمل الإيمان الحقيقي الذي يعكس عبادة صحيحة وفق توحيد العترة الطاهرة	**عبادة أصحاب أمير المؤمنين**

العلاقة العامة بين المعلومات:

✓العبادة الصحيحة تعتمد على إدراك **المعنى** وليس على الأسماء وحدها.

✓صفات الله تتجلى في **الحقيقة المحمدية**، وليس في الذات الإلهية الأولى التي لا يمكن وصفها.

✓**الإيمان** يجب أن يكون **عقدًا في القلب، نطقًا باللسان، وعملًا بالأركان** ليكون صحيحًا.

✓**توحيد العترة الطاهرة** هو المنهج الصحيح لفهم صفات الله وعبادته بشكل سليم.

عبادة الشيعة المبنية على التوهّم والشرك

★ فالعِبادَةُ الَّتي عليها الشِّيعةُ في مَساجِدهم وحُسينيَّاتِهم وفِي العتبات الْمُقدَّسةِ إنَّها عِبادَةٌ تَعتَمِدُ التَّوَهُّم، وهذهِ عِبادَةٌ كافِرة، والَّذينَ يدَّعُونَ أنَّهُم يَعبُدُونَ الإمامَ المعصُوم هذهِ عِبادَةٌ كافِرة، والَّذينَ يَجمَعُونَ فِي العِبادةِ ما بينَ المعصُومِ وخَالِقِهِ فهذا شِركٌ والشِّركُ ضَرْبٌ مِن ضُرُوب الكُفْر.

★ **العِبادَةُ الحقَّةُ هي هذهِ؛**

☜ أن نَعبُدَ المعنى بإيقاع الأَسْمَاء عَلَيه، وهذا هُوَ التَّوسُّلُ الَّذي حدَّثتكُم عنه في الحلقاتِ المتقدِّمة والَّذي يكونُ في مقَامَين: "إمَّا بالتَّوجُّهِ بِهِم إلى اللّه، وهذا مصداقٌ من مصاديقِ إيقاع الأسماءَ عليه، أنَّنا نتوجَّهُ بهِم إلى اللّه، لكنَّ المعنى الأكمَل هُوَ في المقامِ الثَّاني من مقامات التَّوسُّل أن نتوجَّهَ إليهِم لأنَّهُم وَجْهُ اللّه"،

☜ وهذا هو إيقاعُ الأسماءِ عليه، وَجْهُ اللّه غيرُ اللّه، وَجْهُ اللّه مخلُوقٌ، نتوجَّهُ إلى وَجْه اللّه لأنَّنا نُريدُ اللّه، فهذا هُوَ الْمُرادُ: **"وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِيْقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيْه** - إلى آخرِ ما جاء في الحديثِ الشَّريف حيثُ قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه: **فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ حَقًّا"**، الَّذينَ محضُوا الإيمانَ محضاً.

نية العبادة والصلاة وفقاً لتعاليم العترة الطاهرة المخالفة لنية عبادة شيعة المذهب الطوسي

★ أقرأُ عليكُم مِن (فِقهُ الرِّضا)، وقد يُعرَفُ بالفِقه الرَّضوي أيضاً، الكتابُ مَرويٌ عن إمامِنا الرِّضا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، لكنَّهُ تَعرَّضَ للتَّحريفِ والتَّصحِيف، قطعاً هُناكَ أقوالٌ وأقوال بِخُصوصِ هذا الكِتاب لا أعبأُ بِها،

★ لأنَّني أعرِضُ الحدِيثَ على القُرآنِ وعلى ما هُوَ ثابِتٌ ومعروفٌ مِن أحادِيثهم فِي كُتُبِنا القديمةِ الَّتي نَقطَعُ بِصحَّتِها قَطعاً إجمالاً ولا نَشُكُّ فِي مَضامِينها الواضحةِ الصَّريحة، هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ فِي الصَّفحةِ (47)، إمامُنا الرِّضا يَقُول:

✿ **وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ –**

- الافتتاحُ هُوَ التَّحريم، تكبيرةُ التَّحريم أو تكبيرةُ الإحرام أو تكبيرةُ الافتتاح، مِن حَيثُ تبدأُ الصَّلاةُ واجبةً، الصَّلاةُ الواجِبة تبدأُ بالتَّحريم وتنتهي بالتَّسلِيم، هُناكَ مُقدِّماتٌ مَندُوبَةٌ مُستحبَّة، الكلامُ عِندَ الافتتاح عِندَ تَكبيرة الإحرام –
- **ماذا تَنوي؟**

←هل هيَ النِّيَّةُ الَّتي عَلَّمنا إيَّاهَا مراجعُ النَّجف وكربلاء؟

✓ **هذهِ النِّيَّةُ جاؤونا بِها من الشَّوافِع؛** "أُصلي صلاةَ الظُهرِ قُربةً إلى اللهِ تعالى"،

✿ **نِيَّةُ الصَّلاةِ هي هذهِ؛**

☜ **وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ؛ ذِكْرَ اللهِ وَذِكْرَ رَسُول اللهِ وَاجْعَل وَاحِداً مِنَ الأَئِمَّةِ نُصْبَ عَيْنَيك –**

- هذهِ نِيَّةُ الصَّلاة الَّتي تأتي مُنسَجِمةً معَ مَنطِق القُرآنِ فِي التَّوجُّهِ بهم أو التَّوجُّه إليهِم ومَرَّ الكلامُ علينا لا أُريدُ أن أُعِيدهُ، وفي الحلقةِ الماضية قرأتُ ما قرأتُ عليكُم مِن أدعيتنا وزياراتنا الَّتي نُدِيمُ قِراءتها وهيَ تُصرِّحُ بهذهِ المضامين الَّتي يرفُضُها اللُّعناءُ السُّفهاءُ الخُبثاءُ الأنجاسُ فِي الحوزةِ الطُوسيَّةِ القَذِرة النَّجِسة.

3

الصلاة ونيتها وعلة تشريعها وعلاقته بمحمد وآل محمد

علة تشريع الصلاة في دين العترة الطاهرة:
حفظ ذكر النبي وآله

★ نحنُ ماذا نقرأُ في (عِلل الشَّرائع) للصَّدوق، عِللُ الشَّرائع الجزء الثَّاني، طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضُحى - إيران/ في الصَّفحةِ (10)، إنَّهُ البابُ (2)، الحديثُ الأوَّل، مَرَّ علينا هذا الحديث في الحلقاتِ المتقدِّمة لِذا سأذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنه:

✿ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الصَّدُوق - **عَنْ هِشَام بنِ الْحَكَم** –

- سَأَلَ الإمامَ الصَّادِقَ صلواتُ اللهِ عليه عَن عِلَّةِ تَشريع الصَّلاة، لِماذا شَرَّعَ اللَّهُ الصَّلاة لِماذا شُرِّعت الصَّلاة؟ تَحدَّثَ الإمامُ حتَّى وَصلَ الكلامُ إلى جَوهر الموضُوع:

✿ **وَأَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ لَا يُنْسِيَهُم** - أن لا يُنسِيَ الَّذينَ أوجبَ عليهُم الصَّلاة - **أَنْ لَا يُنْسِيَهُم أَمْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله فَفَرَضَ عَلَيْهُم الْصَّلاةَ يَذْكُرُونَهُ** - يذكرونَ مُحَمَّداً - **فِيْ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، يُنَادُونَ بِاسْمِهِ وَتَعَبَّدُوْا بِالصَّلاةِ وَذِكْرِ اللَّهِ لِكِيْلَا يَغْفَلُوْا عَنْه** - عن مُحَمَّدٍ - **وَيَنْسُوهُ فَيَنْدَرِسَ ذِكرُه.**

فَعِلَّةُ تَشريع الصَّلاة؛

"أن نَذكُرَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد"،

فَحِينما يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه مِن أنَّ الصَّلاةَ شُرِّعت كي نَذكُرَ مُحَمَّداً فإنَّ الإمامَ ذَكرَ جَانِباً مِنَ الموضوع لأنَّ مِنَ البَديهيّ فِي دِينِنا وعَقيدِتنا حَيثُما ذَكَرنا مُحَمَّداً ذَكَرنا آلَ مُحَمَّد وإلَّا سيكونُ الذِّكْرُ ذِكْراً أبْتَراً، فَعِلَّةُ تَشريع الصَّلاةِ أن تَكُونَ أوقاتُ الصَّلاةِ مَحطَّاتٍ لِذكرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

★ وإلى هذا يُشيرُ إمامُنا الرِّضا:

✿ **وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ ذِكْرَ اللهِ وَذِكْرَ رَسُول اللهِ وَاجْعَل وَاحِداً مِنَ الأَئِمَّةِ نُصْبَ عَيْنَيك**

- واحِداً مِن الأَئِمَّةِ بِحسَبِ زَمانِك، في زمنِ إمامِنا الكاظِم هُو الكاظِم، في زَمنِ إمامِنا الجَوادِ هُوَ الجواد، في زَمنِ قائمِ آلِ مُحَمَّد هُوَ هُوَ قائمُ آلِ مُحَمَّد،
- هذا كلامٌ مُهِمٌّ جِدَّاً وخَطِيرٌ جِدَّاً، صحيحٌ أنَّ المراجعَ الطُوسيّينَ يرفُضُونَهُ، على الأقلِّ بالنِّسبةِ لي أنا لا أعبأُ بِفتاواهم، عفواً بِفساواهم، وبِقذارتِهم، هذا المنطِقُ يأتي مُتَّسِقاً

ومُتوافِقاً معَ كُلِّ ما مرَّ علينا مِنَ الآياتِ والرِّواياتِ والأدعيةِ والزِّياراتِ الَّتي بَيَّنت لنا مَعنى ومَضمونَ التَّوجُّهِ بِهِم والتَّوجُّهِ إليهم.

نية الصلاة وفقًا لتعاليم الأئمة

★ **"وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ ذِكْرَ اللهِ وَذِكْرَ رَسُول الله"؛**

☜ تَذكَّروا ماذا قال الصَّادِقُ من أن علَّة تشريع الصَّلاة هي هذهِ، فالنِّيَّةُ النِّيَّةُ تَعني الهَدفَ مِنَ الصَّلاة، أنتَ حِينما تقول: "أُصَلِّي صلاةَ الظهر"، ما أنتَ تُقَرِّرُ ما هُوَ الْمُقرَّر، أنتَ لِماذا ذهبتَ وتوضأت؟ أنتَ ذهبتَ وتوضأت لأنَّكَ تُريدُ أن تُصَلِّيَ صلاة الظهر وانتهينا وانتهى الموضوع، النِّيَّةُ الحقيقيَّةُ هي هذهِ، لكنَّنا ماذا نصنعُ للمذهب الطوسي النَّجِس ماذا نصنع لهُ؟!

☜ **وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ –**

← (إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَن كَانَت هِجْرَتُهُ لِلّهِ وَلِرَسُولِه فَهِجْرَتُهُ لِلّهِ وَلِرَسُولِه - هذا هُوَ الهدفُ مِن النِّيَّة - وَمَن كَانَت هِجْرَتُهُ لِدُنْيَاً يُصِيبُها أَو امْرَأَةٍ يَنْكَحُها فَهِجرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيه)،

- فأينَ هذا المضمون؛ "أُهاجِرُ قُربةً إلى اللهِ تعالى؟!" لا يُوجدُ هذا المضمون، هذا المضمونُ لا أقولُ مِن أنَّهُ مضمونٌ خاطئ،
- لكنَّ المضمونَ هذا مُرتَكِزٌ عِندنا، مُرتَكِزٌ في عُقُولِنا، مُرتَكِزٌ في قُلُوبنا، هذهِ نِيَّةٌ ثابتةٌ، أنا وأنتُم الآن عِندنا نِيَّةٌ ثابتةً مِن أنَّنا سنصومُ شَهْرَ رمضانَ صِياماً واجِباً قُربةً إلى اللهِ في كُلِّ سَنةٍ مِن سَنواتِ حياتِنا الباقية، إلَّا إذا حَدَثَ ما حَدَثَ مِن أمرٍ يَحُولُ فِيمَا بَينَنا وبينَ ما نُريد، ولكن إذا جرت الأمورُ بأسبابِها الطبيعيَّةِ فإنَّ النِّيَّةَ ثابتةٌ عندنا أن نَصُومَ شَهْرَ رمضانَ في كُلِّ سنةٍ مِمَّا بقيَ مِن أعمارِنا، وانتهينا،
- فلا نحتاجُ في بِداية شَهْر رمضان أو في كُلِّ لَيلةٍ أن نَقُولَ هذا الكلام، لا إشكالَ أن نَقُولَهُ بامكانِ الإنسانِ أن يَقُولَ كُلَّ شيءٍ، لا إشكالَ أن نَقُولَهُ، لكنَّ هذا لا يُشترَطُ في الصِّيام، الَّذي يُشترَطُ في الصِّيام هذا المعنى، هذهِ المعاني.

العبادة ودورها في تعزيز الارتباط بالأئمة

★ مِثلما يُشترطُ هذا في الصَّلاة؛ أن تَكُونَ العِبادةُ في أجواءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أن تَكُونَ العِبادَةُ لإحياءِ ذِكرِهم، فإذا كانت الصَّلاةُ لإحياءِ ذِكرِهم فإنَّ الصِّيامَ كذلكَ، وإنَّ الحجَّ كذلكَ، وقرأتُ عليكُم مِنَ الأحاديث الَّتي يقولُ فِيها إمامُنا الباقرُ؛ "إنَّهُم يَفعلونَ أفاعِيلَ أهل الجاهليَّة واللهِ ما أُمِروا بهذا، ما أُمِروا أن يَطُوفُوا بالبيت، أُمِروا أن يَطُوفوا بالبيت وأن يأتُونا يُجَدِّدوا عُهُودَهُم معنا، هُم لم يُؤمَروا بالطوافِ فِي هذهِ الأحجار هذا فِعلٌ كانَ الجاهِلِيُّونَ يفعلونَهُ، إنَّما أُمِروا أن يَطُوفوا في البَيت وأن يأتُونا"،

★ وهذا الأمرُ يجري على كُلِّ تفاصيل الدِّين، هذا هُوَ دِينُ العِتْرَة، حِينما أقولُ لَكُم نَظِّفوا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم مِن خَراءِ دِينِ مراجع النَّجفِ وكربلاء إنَّني أقصدُ هذهِ المعاني، هذا هُوَ دِينُ العِتْرَة، نَظِّفوا عُقُولَكُم وقُلُوبَكُم مِن خَراءِ المراجع الطُوسيّين.

✿ **وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ ذِكْرَ اللَّهِ وَذِكْرَ رَسُول اللَّه** - لِماذا؟ لأنَّ الصَّلاةَ شُرِّعت لأجلِ هذا - **وَاجْعَل وَاحِداً مِنَ الأَئِمَّةِ نُصْبَ عَيْنَيك** - إنَّهُ إمامُ زَمَانِك –

☜ **هل أنَّنا نَتحدَّثُ عن صُورةٍ مُشخَّصَةٍ بالْمَعَالِم والأوصاف؟**

- الرِّوايةُ لا تقصدُ هذا، أصلاً الَّذينَ كانوا يَعِيشونَ زمانَ الأَئِمَّةِ مِن الشِّيعةِ أكثرُهُم لم يَفُوزوا برؤية الأَئِمَّةِ بِنحوٍ مُباشِر، بِسبَبِ الظروفِ الاقتصاديَّةِ الاجتماعيَّةِ السياسيَّةِ الأمنيَّة، الَّذينَ وُفِّقوا لِلِقاءِ الأَئِمَّةِ ورُؤيَتِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم كانوا أقَلَّ مِنَ الَّذِيْنَ لم يُوَفَّقوا لذلك،
- فهل الكلامُ مَخصُوصٌ بالَّذينَ رأوا الأَئِمَّةَ فقط، فماذا نقولُ لِزَمان الغَيبَةِ الَّذي هُوَ أطولُ مِن زَمان الحُضُور؟! زمانُ الحُضُور انتهى في السنةِ الستين بعدَ المئتين، أمَّا زمانُ الغَيبَةِ لا زَالَ مُمتداً إلى هذهِ السنة (1446) للهجرة، ولا نَعلَمُ إلى أيِّ مدىً سَيمتدُّ زمانها أعني الغَيبَة.
- نُحَدِّدهُ أوَّلاً إنَّهُ إمامُ الشِّيعةِ فِي كُلِّ زمانٍ، فالصَّادِقُ فِي زمانهِ، والكاظِمُ فِي زمانهِ، والرِّضَا فِي زَمانِه، والحُجَّةُ بنُ الحَسَنِ فِي زَمانِه، إذاً الإمامُ الَّذي نجعلهُ نُصْبَ أعيُنِنا هُوَ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن،
- نَحْنُ نتحدَّثُ عَنْ إمامٍ هُوَ بابُ اللّه، هُوَ وَجْهُ اللّه، لا نُريدُ أَن نرسِمُ صُورةً تُشَخِّصهُ بِقامَةٍ مُعيَّنةٍ بِوَجْهٍ مُعيَّنٍ بِمواصَفاتٍ حِسيَّةٍ مُعيَّنة، هذا هُوَ ظاهِرُ الإمام، نَحنُ نُخاطِبُهم فِي زياراتِهم مِن أنَّنا نُؤمِنُ بِظَاهِرِهم وبَاطِنِهم وَسِرِّهِم وعَلانِيَتِهم.

4

الحقائق الإلهية وتجليات النور المحمدي: قراءة في مفهوم الأنبياء والأئمة بين النص القرآني والروايات المعصومية

الحقائق الإلهية وتجسدها في الكائنات الإلهية محمد وآل محمد وكيفية التواصل معهم

أُقَرِّبُ الفِكرةَ لَكُم:

★ في الآيةِ (9) بعدَ البَسْمَلَة من سُورة الأنعام:

✿ **﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا﴾،**

- قطعاً الكلامُ يرتبطُ بالآيات المتقدِّمة وأنا لا أجدُ وقتاً كي أتحدَّثَ عن كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، إنَّهم الَّذِينَ يُنكِرونَ رَسُولَ الله؛

✿ **﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا إِنْ هَـٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾**، وتستمرُّ الآيات،

★ أعودُ إلى الآية الَّتي أنا بَصدِدها وهي (9) بعدَ البسملةِ من سورة الأنعام:

✿ **﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا** –

- لو أنَّنا بَعثنا إليهِم بَعَثنا إلى بَني البشر بعثنا رَسُولاً نَبِيَّاً مَلَكاً مِنَ الملائكة وليسَ مِن بَني البَشر -

✿ **لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾،**

- لأنَّهُم لا يستطيعونَ أن يَنظُروا إليه، قُوَّةُ البَصرِ عِندَهُم لا تستطيعُ أن تُنظَرَ إلى الملائكة، إلَّا إذا صارت قُوَّةُ بَصَرِهم بدرجةٍ أعلى وبِمساحةٍ أوسَع، ولكن والحالُ الَّذي هُم عليه لا يستطيعونَ بِقُوَّةِ بَصَرِهم أن يَنظُروا إلى الملائكة.
- ما هُوَ بِرَجُل، مِثلما مرَّ علينا في سورة الزُّخرف في الآيةِ (3) بعدَ البسملة: **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** - ما هُوَ كَذَلِك، هذهِ عَمليَّةُ جَعْل، يُتراءى كذلك، لأجلِ فَائِدتنا حتَّى نستطيعَ أن نَتواصَلَ مَعَه - **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.**
- حتَّى يستطيعوا أن يَنظُروا إليه، حتَّى يستطيعوا أن يَتواصَلُوا مَعه –

✿ **وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾،**

- الآيةُ بِحاجةٍ إلى تفكيكٍ: **"وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ"**؛ يعني خَلَطنا عليهُم الأُمُور لأنَّهُم يُريدونَ هذا، يُريدونَ هذا، فإنَّنا نُرسِلُ الرُّسُلَ إليهِم مِن جِنسهِم مِن بَني قَومِهم،
- ومِن أشرف النَّاسِ مِن بَني قَومِهم، ومِن أَصدق النَّاسِ مِن بَني قَومِهم، ومِن أَكمَل النَّاسِ عَقلاً وَفَهماً مِن بَني قَومِهم، ومِن أفصَحِهم لِساناً، الحدِيثُ عن الأنبياء طرَّاً،
- وَهُم يُريدونَ أن يُلبِسوا على أنفُسِهم، يُطالِبونَ بالملائكةِ أن تَنزِلَ إليهِم، إلى غيرِ ذلك، فإذا كانَ القَرارُ أنَّنا نَبعثُ رَسُولاً مَلَكاً فَسنقومُ بِتلبيس الأَمْرِ عَلَيهِم، بِخُداعِهم ماذا نصنعُ لهم؟
- لا تَنفعُ الحقائقُ مَعهُم، ﴿**وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ**﴾، لَبَسْنَا عَلَيهِم خَلَطْنَا عَلَيهِم الأُمُور، هذهِ هي الْمُداراة،
- الآيةُ بِحاجةٍ إلى بَحثٍ مُعَمَّقٍ، لكنَّني لا أُريدُ الوقُوفَ عِندَ الآيةِ طويلاً إنَّما جِئتُ بِها مثالاً ﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً**﴾.

★ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ مِثلما مَرَّ علينا فِي الحلقاتِ المتقدِّمة؛ **"هؤلاءِ كائناتٌ إلهيَّةٌ تمظهرت بمظهرٍ بشريّ"**،

★ بَينما الأنبياءُ والْمُرسَلُون كائناتٌ بَشريَّةٌ جُعِلت فِي فِناءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، حُسِبَت على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد فَهُم مِن أشياعِهم،

★ نَحْنُ نُخاطِبُ رَسُولَ اللّه ونُخَاطِبُ الأَئِمَّةَ مِن آلِ مُحَمَّد نُخَاطِبُهُم جَمِيعاً، نُخَاطِبُ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وفَاطِمَة والأَئِمَّةَ مِن وُلْدِ فَاطِمَة مِنَ الْمُجتَبى إلى القَائِم نُخاطِبُهُم جَمِيعاً بهذهِ الحقيقة مِثلما جاءَ فِي زيارةِ رَسُول اللّه أو جاءَ فِي زِيارةِ سَيِّد الشُّهداء: (**وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوْرَاً فِيْ الأَصْلَاب الشَّامِخَة وَالأَرْحَام المُطَهَّرة، لَم تُنَجِّسْكَ الجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَم تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمَّاتُ مِن ثِيَابِهَا**)،

★ مَعَ العِلمِ أَنَّ الأصلابَ الشَّامِخةَ والأرحامَ المطهَّرة تُرابيةٌ مِن عَالَم التُّرابِ، لَكِنَّ عِنايةً إلهيَّةً رَفَعت مِن شَأنِها وجَعلتها مَحلاً قَادِساً ومُقدَّساً لِتلكَ الحقائق النُّوريَّة،

★ فَما هُم بالحقائقِ التُّرابيَّة، أمَّا نَحْنُ فلقد تَكوَّنا مِن نُطفةٍ نَجِسة، مِنَ الموادِّ النَّجِسة، أليسَ هذهِ هِيَ الحقيقة، هل يَصدُقُ هذا الكلام عَلَيَّ أو عَليكُم؛ **"أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوْرَاً فِيْ الأَصْلَاب الشَّامِخَة وَالأَرْحَام الْمُطَهَّرة"**، مَتى كانَ ذَلِك؟ هل كانَ ذَلِكَ في أجدادنا؟ هل كانَ ذلكَ في آبائنا؟ هل كانَ ذلكَ في أُمَّهاتِنا؟ هل كانَ ذلكَ في جَدَّاتِنا؟ نَحْنُ وآباؤنا وأجدادُنا تَكوَّنَّا مِن نُطَفٍ نَجِسة، مِن مادَّةٍ نَجِسة، ما هُوَ هذا الواقع.

★ بَينما حِينما نتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؛ (**أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوْرَاً فِيْ الأَصْلَاب الشَّامِخَة وَالأَرْحَام الْمُطَهَّرة**)، فهذهِ الكَائِناتُ الإلهيَّةُ تمظهرت بِمظهرٍ بَشريّ، العَالُون، ماذا قالَ اللّهُ

لإبليسَ حِينما رَفضَ السُّجُودَ لأبينا آدم في سورةِ ص: ﴿**أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**﴾، مِنَ العَالِين العَالُون، هؤلاءِ هُم الَّذينَ نَزَلوا فِي عالَمنا نُوْرَاً؛ (**أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوْرَاً فِيْ الأَصْلَاب الشَّامِخَة وَالأَرْحَام الْمُطَهَّرة**)، إذا أردتُ أن أُتابِعَ هذهِ التَّفاصيل ستنتهي الحلقةُ ولم أصل إلى شيء.

★ ﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً**﴾ الحقائقُ الإلهيَّةُ، الكائناتُ الإلهيَّةُ الَّتي عُنوانُها مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد فِي كَلِماتهم هُم الَّذينَ يقُولُون: (**وَاخْتَرَعَنَا مِن نُوْرِ ذَاتِه**)، هذا الكلامُ كيفَ نَفهمهُ؟

☜ هُم الَّذينَ يقُولُون؛ (**وَاخْتَرَعَنَا** - سُبحانَهُ وتعالى - **مِن نُوْرِ ذَاتِه**)، هذا الكلامُ لا تستطيعُ عُقُولُنا أن تَتواصَلَ مَعهُ، نَحْنُ نَنقُلُهُ فقط، وهُوَ بالإجمالِ يكشِفُ عن مَدى قُربِهم مِنه سُبحانَهُ وتعالى، عن مَدى خُصوصيَّتِهم عِندَه، عن وعن وعن، ولكنَّنا لا نَفْقَهُ كُنْهَهُ ولا نستطيعُ أن نَسبُرَ أغوارَ حقيقتِهِ، (**اخْتَرَعَنَا مِن نُوْرِ ذَاتِه**)، هؤلاءِ هُم.

★ **كيفَ نتواصلُ مَعهُم (الكائنات الإلهية) محمد وآل محمد؟**

☜ عِبرَ هذا النِّظام الإلهيّ، عِبرَ هذا الظُّهُورِ البشري الَّذي نَعرِفهُ إنَّهم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد،

☜ فحقيقتهُم ليست هِيَ هذهِ الَّتي نراها ونُبصِرُها، هذهِ آثارُ حقيقَتِهم،

☜ فنحنُ حِينما نتوجَّهُ نتوجَّهُ إلى حقائقهم،

☜ وإذا كُنَّا قد رَأينا صُوَرَهُم ونَعرِفُها فليسَ مِن إشكالٍ أن تَكُونَ هذهِ الصُّورةُ بَوَّابةً لحقائِقِهم، أن تَكُونَ هذه الصُّورةُ نُصْبَ أعيُنِنا بَوَّابةً لحقائِقِهم،

☜ لكنَّنا إنَّما نَتوجَّهُ إلى باب الفَيض الإلهيّ، وبابُ الفَيضِ الإلهيّ هُوَ حقيقةُ الإمام المعصوم الَّذي يتجسَّدُ لِي بالإمام الكَاظِم، بالإمام الرِّضا، بالإمام الجوادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم وهكذا.

☜ فحينما تقول الرِّوايةُ: **وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ ذِكْرَ اللَّهِ وَذِكْرَ رَسُول الله وَاجْعَل وَاحِدَاً مِنَ الْأَئِمَّةِ نَصْبَ عَيْنَيْك** - اجْعَل وَاحِداً مِنَ الأَئِمَّةِ نَصْبَ عَينَيك؛ تَوجَّه إلى حَقِيقَتِهِ

مفهوم المعرفة الإلهية في كلام الإمام الحسين

نَحْنُ نقرأُ فِي الجزءِ الأوَّلِ مِن (علل الشَّرائع) للصَّدُوق، إنَّها الطَّبعةُ نفسُها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، فِي الصَّفحةِ الخَامسةِ والثَّلاثين، مِنَ البَابِ التَّاسعِ، إنَّهُ الحديثُ الأوَّل: **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الصَّدوقِ - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: خَرَجَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَى أَصْحَابِه صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، خَرَجَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَال: أَيُّهَا النَّاس، أَيُّهَا النَّاس، إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ العِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوه، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوه، فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَن سِوَاه** - لقد لَخَّصَ الحُسَينُ كُلَّ شيءٍ في هذهِ الكَلمات.

أَيُّهَا النَّاس، إِنَّ اللّهَ جَلَّ ذِكْرهُ مَا خَلَقَ العِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوه، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوه، فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَنْ سِوَاه، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُول اللّه، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَمَا مَعرِفَةُ اللّه؟ - هذهِ المعرِفَةُ الَّتي تتحدَّثُ عنها ما هِيَ هذهِ المعرِفة؟

أَيُّهَا النَّاس، إِنَّ اللّهَ جَلَّ ذِكْرهُ مَا خَلَقَ العِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوه، فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوه، فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَنْ سِوَاه، يَا ابْنَ رَسُول اللّه، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَمَا مَعرِفَةُ اللّه؟ - فأجابَهُ الحُسَين، ماذا قالَ سَيِّد الشُّهداء؟ - **مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُم، مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُم الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِم طَاعَتُه** - هذهِ المعرفةُ معرفةُ حقِّهِ، ومعرفةُ حقِّ الإمامِ لا تكونُ فِي معرفةِ ما نراهُ بِعُيونِنا، ما نراهُ بِعُيونِنا جِهةٌ نتواصَلُ مَعها، لكنَّ حقيقةَ الإمامِ وراءَ هذا الَّذي نراهُ بِعُيونِنا، هذا ظاهرُ الإمام، أمَّا باطِنُ الإمام؛ هُوَ هذا الَّذي يكونُ باباً للفَيض، هُوَ هذا الَّذي يكونُ وَجْهَ اللّه، إذا كُنَّا على معرفةٍ بظاهرِهِ فإنَّنا نتواصَلُ معَ ظَاهرِهِ وبَاطِنِهِ، ولكن إذا كانت الظُروفُ الأَزمنَةُ الأمكنةُ الأحداثُ الوقائِعُ حَالَت فِيما بَينَنا وبينَ أن نَتواصَلَ معَ ظاهرِهِ لأنَّ التَّواصُلَ معَ ظاهرِهِ تواصُلٌ عَرَضيٌّ، التَّواصُلُ الذَّاتيُّ يكونُ معَ بَاطنِهِ، معَ حقيقة الإمام الَّتي هِيَ وَجْهُ اللَّهِ بينَ أظهُرِنا، التَّوجُّهُ يكونُ إلى هذا المعنى، يكونُ إلى هذا المضمون.

وَانْوِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ ذِكْرَ اللّهِ وَذِكْرَ رَسُول اللّه وَاجْعَل وَاحِداً مِنَ الأَئِمَّةِ - إنَّهُ إمامُ زَمانِك إنْ كُنتَ في زَمن الصَّادقِ فَهُوَ الصَّادِق، وإن كُنتَ في زمن الهادي فَهُوَ الهادي، وإن كُنْتَ في زمن القائمِ مِثلما نَحْنُ في زَمنِ القائمِ فَهُو القائم - **وَاجْعَل وَاحِداً مِنَ الأَئِمَّةِ نُصْبَ عَيْنَيك** - ويَستمرُّ إمامُنا الرِّضا في بَيانِ تفاصيلِ طُقُوسِ وأفعالِ وأقوالِ الصَّلاة.

إذاً معرفةُ اللّه مِثلما قالَ لنا سَيِّد الشُّهداء: **(مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُم الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِم طَاعَتُه)**.

المفهوم	التوضيح	العلاقة مع المفاهيم الأخرى
إرسال النبي ملكًا بدلًا من بشر	لو كان الرسول ملكًا، لجُعل في صورة بشر من باب المدارات لعقول الناس ليتمكن الناس من التواصل معه	يؤكد ضرورة إرسال الرسل من جنس البشر ليتمكن الناس من التعامل معهم بالرغم من مطلب الناس لانبياء ملائكة
إنكار الكفار للرسالة	حتى لو كان الكتاب ملموسًا، سيقول الكفار إنه سحر	يوضح العناد ورفض الحقيقة رغم الأدلة الواضحة
تلبيس الأمور على المنكرين	إرسال الأنبياء من جنس البشر هو استجابة لمطالب الناس، لكنهم يخلطون الحقائق على أنفسهم	يبين سبب اختيار الله لإرسال الأنبياء بشرًا بدلًا من ملائكة
محمد وآل محمد كائنات إلهية في صورة بشرية	هم تجليات نورانية ظهرت بشكل بشري ليتواصلوا مع الناس	يوضح الفرق بينهم وبين الأنبياء الذين هم بشر أُدخلوا في فناء محمد وآل محمد
الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة	مكان مقدس لنشأة الحقائق النورانية رغم أنها تنتمي لعالم المادة	يظهر الفرق بين النشأة الطاهرة لمحمد وآل محمد مقارنة بالبشر العاديين
العالون في القرآن	إشارة إلى الكائنات الإلهية التي لها مقام خاص عند الله	يوكد مكانة محمد وآل محمد ضمن هذه المرتبة الروحية العالية
اختراع الكائنات النورانية من نور الذات الإلهية	محمد وآل محمد خلقوا من نور الذات الإلهية	يشير إلى مدى قربهم من الله وصفاتهم النورانية الخاصة
كيفية التواصل معهم	يتم عبر النظام الإلهي الذي يسمح بظهورهم بشريًا	يوضح كيف يمكن للناس إدراك حقيقتهم من خلال صورهم البشرية
باب الفيض الإلهي	الإمام المعصوم هو تجسيد لهذا الفيض وجسده وصورته يمكن اعتبارها باب للتواصل مع حقيقته المحمدية	يعبر عن دور الأئمة في نقل الحقائق الإلهية

العلاقة العامة بين المفاهيم:

✓الأنبياء يجب أن يكونوا بشرًا ليتمكن الناس من التعامل معهم.

✓محمد وآل محمد لديهم **مكانة نورانية خاصة** تتجلى في صورتهم البشرية.

✓**المنكرون يخلطون الحقائق بأنفسهم** رغم الأدلة الواضحة.

✓الإمام المعصوم هو **باب الفيض الإلهي** الذي يصل الناس بالحقائق النورانية.

5

ا الإمامة بين التغييب والتحريف: قراءة تفكيكية في محاصرة الولاية ومحاولات تزييف العقيدة

مقام الإمامة وتجلياتها في خطبة أمير المؤمنين

★ وفي السِّياقِ نَفسِهِ سَأُشِيرُ إلى مَوطن الحاجة مِن خُطبَةٍ مِن خُطَب أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن ذكرَها رَجبُ البُرسي مِن أعلامِ الشِّيعةِ فِي القَرن الثَّامن الهجري فِي كِتابهِ المشَارق، (مشارِقُ أنوار اليقين فِي حقائق أسرارِ أَمِيْر الْمُؤمِنِيْن)، طبعةُ انتشارات الشَّريف الرَّضي/ قُمْ المقدَّسة/ فِي الصَّفحةِ (320)، ماذا يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن:

✿ **أَنَا الَّذِيْ أَتَقَلَّبُ فِيْ الْصّوَرِ كَيْفَ شَاءَ الله –**

- إذاً هذهِ الصُّورةُ الظَّاهريَّةُ التَّواصُلَ مَعها تواصُلٌ عَرَضي، التَّواصُل الذَّاتي يكونُ معَ باطِنِ هذهِ الصُّورة، وهذا هُوَ مَقامُ الإمامة،
- هَذهِ المقاماتُ الغَيبيَّةُ العَظِيمةُ إنَّما هِيَ ما وراءَ هذهِ الصُّورةِ الظَّاهِرة، ولِذا فإنَّ الصُّورةَ تتقلَّبُ مِثلما يَقُولُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن:

✿ **أَنَا الَّذِي أُقْتَلُ مَرَّتَيْن وَأُحْيَا مَرَّتَيْن** - مرَّ هذا الكلامُ علينا - **وَأَظْهَرُ كَيْفَ شِئْت** - إنَّهُ يَتحدَّثُ عَنْ الرَّجعَاتِ والأَوبَاتِ والكرَّات - **أَنَا الشَّاهِدُ لِأَعْمَال الْخَلَائِقِ فِيْ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِب** - مضمونُ الآيةِ: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾، إنَّها الرُّؤيةُ الإطلاقيَّة - **أَنَا الشَّاهِدُ لِأَعْمَال الخَلَائِقِ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِب –**

- هذا هُوَ مَقامُ الإمامة، هذا هو المقامُ الَّذي نَتوجَّهُ إليه، هذا هُوَ وَجْهُ اللّه، فإن كُنَّا وُفِّقنا لِلقاء الظَّاهرِ ومَعرِفَة الصُّورة فإنَّنا نستطيعُ أن نَستحضرَ الصُّورةَ وعِبرَ الصُّورةِ نتواصَلُ معَ الحقيقَة،
- فإن لم نُوفَّق للتَّواصُلِ معَ الصُّورةِ والظَّاهِر وهذا التَّواصُلُ عَرَضيٌّ، لأنَّ المطلُوبَ مِنَّا أن نَتواصَلَ تَواصُلاً ذاتيّاً فهذا هُوَ معَ باطِن المعصُوم، معَ مَقام الإمامةِ الغَيبيّ، وهذا هُوَ وَجْهُ اللّه، فحينئذٍ حِينما نتوجَّهُ إلى وَجْه اللّه، فإنَّنا قد تَوجَّهنا إلى اللّه - **أَنَا الَّذِي أَتَقَلَّبُ فِيْ الصُّوَرِ كَيْفَ شَاءَ اللّه، أَنَا الَّذِيْ أُقْتَلُ مَرَّتَيْن وَأُحْيَا مَرَّتَيْن وَأَظْهَرُ كَيْفَ شِئْت، أَنَا الشَّاهِدُ لِأَعْمَال الخَلَائِقِ فِيْ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِب.**
-

ولاية محمد وآل محمد كجوهر العقيدة:
الدعاء قبل الصلاة والتوجه إلى الله بمحمد وآل محمد

وَلايَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ تُحاصِرُنا مِن جَميع الجهات، وهـٰذا هُوَ دِينُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة:

★ في (الكافي الشَّريف)، مِنَ الجزء (2) من الطَّبعةِ نَفسِها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصَّفحةِ (534)، "بابُ الدُّعاءِ قبلَ الصَّلاة"، الحدِيثُ الأوَّل:

✿ **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الكُليني - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه يَقُول: كَانَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: مَن قَالَ هَـٰذا القَوْل كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتِح الصَّلاة –**

- هذا الدُّعاءُ يُقرأُ قبلَ تَكبيرة الإحرام، التَفِتوا إلى مَضمونهِ حتَّى إذا لم تَستطيعوا حِفظهُ ولم يَكُن مُتوَفِّراً لَدَيكُم هذا المضمون استحضروه، المضمونُ أهمُّ مِنَ الألفاظ، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن هكذا يقول:

✿ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُم بَيْنَ يَدَي صَلَاتِي وَأَتَقَرَّبُ بِهِم إِلَيْك فَاجْعَلْنِي بِهِم وَجِيْهَاً فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وِمِنَ الْمُقَرَّبِيْن، مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِم فَاخْتِم لِي بِطَاعَتِهِم وَمَعْرِفَتِهِم وَوَلَايَتِهِم فَإِنَّها السَّعَادَة، وَاخْتِم لِي بِها فَإِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِير، ثُمَّ تُصَلِّي فَإِذَا انْصَرَفتَ** - انصرَفتَ مِنَ الصَّلاة –

✿ **قُلت** - فِي تَعقِيب الصَّلاة - **اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاء، فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاء، وَاجْعَلنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوَىً وَمُنْقَلَب، اللَّهُمَّ اجْعَل مَحْيَايَ مَحْيَاهُم وَمَمَاتِي مَمَاتَهُم وَاجْعَلْنِي مَعَهُم فِيْ الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلَا تُفَرِّق بَيْنِي وَبَيْنَهُم إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِير –**

- كما قُلتُ لَكُم وَلايَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في دِين العترةِ تُحاصِرُنا وهذا هُوَ سِرُّ النَّجاةِ في دِين العترة، وهذا هُوَ سِرُّ أنَّ دينَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة هُوَ دِينُ الفِرقة النَّاجية، لأنَّ دِينَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة يُحاصِرُنا مِن جَميع الجهات بِوَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هذا ما نقرؤهُ قبلَ تكبيرة الإحرام، وما نقرؤهُ بعد التَّسلِيم.

دلالات الدعاء بعد تكبيرة الإحرام

ماذا نقرأُ بعدَ تكبيرة الإحرام؟ بعدَ تكبيرة الإحرام:

★ إنَّني اقرأُ عليكُم مِنَ (الاحتجاج) للطبرسي، إنَّها طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطَّبعةُ ذات المجلَّدِ الواحد الَّذي يشتملُ على الجزأين، دُعاءُ التَّوجُّهِ للصَّلاة والَّذي يُقرأُ بعدَ تَكبيرة الإحرام، الرِّوايةُ عَن الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، فماذا نقرأُ في دُعاءِ التَّوجُّه:

✿ **وَجَّهتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً عَلَىٰ مِلَّةِ إِبرَاهِيم وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنهَاجِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَالإِئْتِمَامِ بِآلِ مُحَمَّدٍ حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين –**

- هذا ذِكرُ عليٍّ بعدَ تَكبيرة الإحرام، فماذا تَقُولُونَ لهؤلاءِ السُّفهاء الَّذينَ يَقُولُونَ مِن أنَّ ذِكرَ عليٍّ فِي الصَّلاةِ يُبطِلُ الصَّلاة؟!
- ألَا لعنةُ اللّهِ عليهِم وعلى فساواهم الَّتي تَصدرُ مِن أفواهِهم، البهائمُ تُصدِرُ فَساواها مِن أدبارها ومراجعُ النَّجف يُصدِرونَ فَساواهُم مِن أفواهِهم، ألَا لعنةُ اللّهِ عليهِم وعلى أفواهِهم وعلى فَساواهُم الصَّادِرةِ مِن أفواهِهم.
- فهذا الدُّعاءُ يُقرأُ بعدَ تكبيرة الإحرام الرِّوايةُ عَن إمامنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه تُكَبِّرُ تكبيرةَ الإحرام ثُمَّ تَقُول: **وَجَّهتُ وَجْهِيَ لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً عَلَىٰ مِلَّةِ إِبرَاهِيم وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَالإِئْتِمَامِ بِآلِ مُحَمَّدٍ حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين** - هذا النَّصُّ جاءنا عَن إمامِنا الصَّادق.

صيغ أخرى من دعاء التوجه في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام وصيغة السلام

★ الَّذي جاءنا عن إمامِنا الرِّضا أقرؤهُ عليكُم مِن (الفِقه الرَّضوي)، فهكذا تَقُولُ بعدَ تَكبيرة الإحرام:

✿ **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيْفَاً عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيْم وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ مُسْلِمَاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين، لَا شَرِيْكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِين، لَا إِلَهَ غَيْرُك وَلَا مَعْبُودَ سِوَاك، أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيع العَلِيم مِنَ الشَّيْطَان الرَّجِيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰن الرَّحِيْم** - وتَقرأُ سُورة الفاتِحة، هذا ما جاءَ في الفِقه الرَّضوي عن إمامِنا الرِّضا؛ **(عَلَى مِلَّةِ إِبرَاهِيم وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَةِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب)**.

وجاءَ عن إمام زَمانِنا فِي التَّوقِيعاتِ الشَّريفَة:

★ وإنَّني أقرأُ عليكُم مِنَ (الاحتجاج) للطبرسي:

✿ **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهَدْيِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِين وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِين، اللَّهُمَّ اجْعَلنِي مِنَ الْمُسْلِمِين، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيم مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيم، ثُمَّ اقرأ الحَمْد** - هذا جاءنا مَرويَّاً عن إمامِ زَمانِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه؛ (**عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَهَدْيِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ)**، إلى آخرِ ما جاءَ فِي الدُّعاءِ الشَّريف.

★ المفيد المتوفَّى سنة (413) للهجرة، روىٰ عَن الأَئِمَّةِ فِي رسالتِهِ العمليَّة الْمُقْنِعة، وهذهِ هي (الْمُقْنِعَة)، الرِّسالةُ العمليَّةُ للمُفيدِ أيَّامَ مَرجعيَّتِهِ فِي بغداد، الطَّبعةُ طبعةُ مؤسَّسة النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ جاءَ فِي دُعاء التَّوجُّه بعد تكبيرة الإحرام:

✿ **وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً عَلَىٰ مِلَّة إِبْرَاهِيْمَ وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَوَلَايَة أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِين، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيْع العَلِيْم مِنَ الشَّيْطَان الرَّجِيم، بِسْم اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْم، ثُمَّ يَقرأُ الحَمْد** - ذِكرُهُم وذِكرُ عَلِيٍّ قبلَ الصَّلاةِ وفِي الصَّلاةِ وبَعْدَ الصَّلاة وهكذا فِي كُلِّ العِبادات، لكنَّ هذا ليسَ موجُوداً فِي دِين الطوسي.

★ **(الْمُقْنِعَةُ) للمُفيد؛** الرِّسالةُ العَمليَّة الَّتي قرأتُ عليكُم مِنها قبلَ قليلٍ دُعاء التَّوجُّهِ فِي الصَّلاة والَّذي يُقرأُ بَعْدَ تكبيرة الإحرام، أيضاً أثبتَ المفيدُ فِي تفاصيل الصَّلاةِ فِي رِسالتِهِ العَمليَّة فِي صِيغَة السَّلام، ما قرأتهُ مِن دُعاء التَّوجُّه كانَ فِي الصَّفحةِ (104) أمَّا السَّلامُ فَهُوَ فِي الصَّفحةِ (114)، هُناكَ تَفصيلٌ لكنَّني أذهبُ إلى موطن الحاجة، حَتَّى نُسَلِّمَ على النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه:

✿ **السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، السَّلامُ عَلَىٰ الأَئِمَّة الرَّاشِدِيْن، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَاد الله الصَّالِحِين –**

✿ ثُمَّ بعدَ ذَلِك يَقُول: **فإذا فَعلَ ذَٰلكَ فَقد فَرَغَ من صَلاتِهِ وخَرجَ مِنها بهذا التَّسليم؛ "السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، السَّلامُ عَلَىٰ الأَئِمَّة الرَّاشِدِيْن، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبَاد اللَّه الصَّالِحِين** - هذهِ صِيغةُ التَّسليم الَّتي أوردَها المفيدُ فِي رسالتِهِ العَمليَّةِ (الْمُقْنِعَة)، فَفِيها سَلامٌ على النَّبيّ وسلامٌ على آلِهِ الأطهار؛ (السَّلامُ عَلَىٰ الأَئِمَّة الرَّاشِدِين).

6

المذهب الطوسي: نموذج من التزييف والتحريف، هكذا تم العبث بالعقيدة وفقع العترة الطاهرة

نموذج من دودة الطوسي في تحريف دعاء التوجه في تهذيب الأحكام

★ كتابُ (تهذيبُ الأحكام) للطوسي، كتابٌ شهيرٌ للطوسي الَّذي هُوَ مُحمَّد بنُ الحَسَن مُؤسِّسُ المذهب الطوسي، ومُؤسِّسُ الحوزةِ الطُوسيَّةِ فِي النَّجف سنة (448) للهجرة، الرَّجُلُ شِيعيٌّ كما يبدو في أُصولِه الاجتماعيَّة،

★ لكنَّهُ شَافعيٌّ تتلمذَ مُنذُ صِغرِهِ على الشَّوافعِ والأحناف وأخذَ دِينَهُ مِنَ الشَّوافِع، وبعدَ أن تجاوزَ العِشرينَ مِن عُمرِهِ جاءَ إلى بغداد ودَرسَ عِندَ الشَّوافِع،

★ لكنَّهُ تَعرَّفَ على المفيد فِي السَّنوات الأخيرةِ مِن عُمر المفيد، بَقِيَ معَ المفيد خمسَ سنوات، توفي المفيد وصارت المرجعيَّةُ للشَّريف المرتضى والتصقَ بالشَّريف المرتضى،

★ بالضَّبط مثلما يقولُ الشَّوافِعُ فِي كُتُبِهم حِينما يُترجمونَ للطُوسي يقُولُونَ: "كانَ شَافِعيَّاً وصارَ رئيساً للإماميَّة"، وهذهِ هِيَ الحقيقةُ بتمامِ معناها.

★ هذا كِتابهُ (تهذيبُ الأحكام)، وهُوَ جامِعٌ مِن جوامعِ أحادِيث الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، هذا الكتابُ وَضعهُ على أن يكونَ شَرحاً للمُقنِعَة الرِّسالة العَمليَّةِ لأُستاذهِ المفيد الَّذي تتلمذَ عليهِ فِي السَّنواتِ الأخيرةِ مِن عُمرِهِ مِن عُمرِ المفيد، وقد بدأ تأليفَ هذا الكتاب أثناءَ حياة المفيد لأنَّهُ يَدعو لَهُ بِدُعاء الأحياء وليسَ بِدُعاء الأموات.

★ (تهذيبُ الأحكام) للطُوسي، وهذهِ الطَّبعةُ طبعةُ مكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ إنَّهُ الجزء الأوَّل، أذهبُ إلى المقدِّمة فَهُو يقول:

✿ **(سَمِعْتُ شَيْخَنا أَبَا عَبْد اللَّه** - وهِيَ كُنيةُ المفيد - **أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعالى)**،

- فهذا الدُّعاءُ للأحياء لكنَّهُ أكملَ الشَّرحَ بعدَ وفاةِ المفيد، لأنَّ كتابَ التهذيب ما هُوَ بِكتابٍ صغير هُوَ كِتابٌ كبيرٌ مُفصَّل، قالَ في المقدِّمة:

✿ **وسَألَني أَن أَقْصُدَ –**

- سَألَني أحدُ الأشخاصِ الْمُهِمِّين عِنْدَ الطوسي طَلبَ منهُ - **أَن أَقْصُدَ** - هُو لم يُبَيِّن مَن هُو، لكنَّ السِّياقَ يُشِير إلى أنَّ شَخصيَّةً مُهِمَّةً عِنْدَ الطوسي طَلَبت مِن الطوسي أن يَشرحَ الْمُقْنِعة الرِّسالةَ العَمليَّة للمُفيد –

✿ **إلى رسالةِ شيخنا أبي عَبْد الله أيَّدهُ اللهُ تعالى** - هُوَ المفيد - **الموسُومَةِ بالْمُقنِعة لأنَّها شَافِيةٌ في مَعناها كافِيةٌ في أكثرِ مَا يُحتاجُ إليهِ مِن أحكام الشَّرِيْعَة وأنَّها بعيدةٌ مِنَ الحشو**

✿ إلى أن يقول هُوَ الَّذي يقول الطوسي: **وأن أُتَرجِمَ** - أن أُترجِمَ أن أشرحَ أن أُبَيِّن معنى - **وأن أُترجِمَ كُلَّ بابٍ** - مِن أبواب الرِّسالة العمليَّة - **وأن أُترجِمَ كُلَّ بَابٍ عَلَى حَسبِ مَا تَرجمَهُ** - ما تَرجَمهُ المفيد - **وأَذكُرَ مَسألةً مسألة** –

- إلى آخرِ ما قال، فَهُو قد تَعهَّدَ بأنَّهُ سوفَ يُحافِظُ على نَصِّ الكِتاب وأن يَذكُرَ المسائلَ مَسألةً مسألة، ماذا فعلَ الطوسي بالْمُقنِعة؟ لقد عَبَثَ بها عَبَثَ بها، وكيفَ عَبَثَ بِها؟

سأذكرُ لَكُم مِثالينِ لضيق المقام وإلَّا هُناكَ أمثلةٌ أخرى، سأذكرُ لَكُم مِثالين:

★ سأذهبُ إلى الجزء (2) مِن (تهذيب الأحكام)، حِينما جاءَ إلى دُعاء التَّوجُّه الَّذي ذَكرَهُ المفيد، وقرأتُ عليكُم كلماتهِ قبلَ قليل:

✿ **(عَلَى مِلَّةِ إِبرَاهِيم وَدِيْنِ مُحَمَّد وَوَلايَةِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِب)**،

☜ فَدُعاءُ التَّوجُّهِ الَّذي يُقرأُ فِي الصَّلاةِ بَعْدَ تَكبيرة الإحرام هكذا أوردَهُ المفيد فِي رسالتهِ الْمُقنِعة، **ماذا فعلَ الطوسيُّ الحبيب؟**

- رَفعَ هذا الدُّعاء، ما أنتَ قُلتَ مِن أنَّكَ ستُحافِظُ على الرِّسالةِ العَمليَّةِ مِثلما وضعها المفيد، وأنتَ قُلتَ مِن أنَّها كافيةٌ شافية، وأنتَ قُلتَ مِن أنَّك سَتُورِدُ المسائلَ مسألةً مسألة، ما هذا قرأتهُ عَليكُم في المقدِّمة في مُقدِّمة الطوسي لكتابهِ تهذيب الأحكام رَفعَ هذا النَّص، لِماذا رفعتهُ؟ لا يُعجِبك؟!
- اترُك النَّص وقُل عِندي نَصٌّ أفضلُ منه، هُوَ جاءَ بروايةٍ عن الإمام الباقِرِ لكنَّها مِن روايات التقيَّة الَّتي تأتي مُناسِبةً ومُوافقةً لِمَا عليهِ الشَّوافِع، فجاء بنصٍّ يَخلو مِن ذِكرِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن جاء بهذا النَّص:

(وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذِي فَطرَ السَّماواتِ والأَرض عَلَى مِلَّة إِبرَاهِيمَ حَنِيْفَاً مُسْلِمَاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْن)،

- هذا النَّصُّ الَّذي جاء بهِ وحَذفَ النَّصَّ الَّذي جاء بهِ المفيد، ماذا تقولون؟!

✓ هذا النَّصُّ الَّذي جاءَ بهِ الطُوسي موجُودٌ عِندَ الشَّوافِع، لأنَّ الرَّجُلَ شَافعيٌّ، النصُّ الَّذي جاء بهِ المفيد رَفعهُ لم يتحمَّل وجُودهُ، لكن لاحِظوا لَمَّا آلَت المرجعيَّةُ إليه وكَتبَ رِسالةً عمليَّةً لا يستطيعُ أن يُنكِرَ هذا الدُّعاء أثبَتهُ فِي رِسالتهِ العَمليَّة،

✓ لأنَّهُ يُريدُ لِمرجعيَّتِهِ أن تَتَّسِع، فأثبتَ النَّصَّ في رِسالتِهِ العَمليَّة الَّتي هِيَ؛ "النهايةُ في مُجرَّد الفِقهِ والفتوى"، لكن في سائر كُتُبِهِ الأخرى حذفَ هذهِ الصيغة، فَهُو لا يُريدُ أن يصطدمَ بعامَّة الشِّيعة،

✓ لأنَّ عَوامَّ الشِّيعة مُنذُ زمان الأَئِمَّةِ يَقرؤونَ دُعاءَ التَّوجُّهِ بعدَ تكبيرة الإحرام وفيهِ ذِكرُ عليِّ بنِ أبي طالب، نحنُ في زماننا الآن المعمَّمونَ أينَ يقرؤونَ دُعاء التَّوجُّه؟ قبلَ الإقامة، ويقرؤونَ الصِّيغَة الشَّافِعيَّة، عمليَّةُ التَّحريف بَقِيت مُستمرَّةً، الآن الشِّيعة والمعمَّمونَ بالذَّات دُعاء التَّوجُّه متى يقرؤونَهُ؟

✓ قبلَ الإقامة، إذا كَانَ يُقِيم قبلَ الإقامة، وإذا كانَ لا يُقِيم فقبلَ تَكبيرة الإحرام، بَينما السُنَّةُ في دُعاء التَّوجُّه أن يُقرأَ بعدَ تَكبيرةِ الإحرام وأن يكونَ مُشتَمِلاً على ذِكرِ أَمِيْر الْمُؤمِنِيْن وقرأتُ عليكُم ما جاءَ مَروِيَّاً عن الصَّادقِ، ما جاءَ مَروِيَّاً عن الرِّضا، ما جاءَ مَروِيَّاً عن إمامِ زماننا، وما رَواهُ المفيد عَن الأَئِمَّةِ عُمُوماً، والقضيَّةُ لا تَقِفُ عِندَ هذهِ المصادرِ فقط، لكنَّ الطُوسيَّ رَفعَ الدُّعاءَ بالكَامِل وجاءنا بصيغةِ دُعاءٍ تَخلو مِن ذِكرِ عليٍّ وتتَّفِقُ اتِّفاقاً كاملاً معَ الصيغةِ الشَّافِعيَّة، وإنَّني طَبَّقتُ هذا معَ كُتُب الشَّافعي في برامجي السَّابِقة لا أجدُ وقتاً كافياً كي أُحَدِّثكُم عن كُلِّ التَّفاصِيل.

صيغة التسليم في الصلاة وفق المفيد والطوسي

★ مكانٌ آخر في هذا الكتاب عَبثَ بهِ الطوسي؛ صِيغةُ التَّسلِيم الَّتي أوردَها المفيد في رِسالتِهِ العَمليَّة فِيها سَلامٌ على الأَئِمَّة الرَّاشِدِين، حَذفَ هذهِ الصيغة، هذهِ الصيغة حَذَفها، حَذفَ الصيغةَ وجاءنا بِصيغةٍ مَرويَّةٍ أيضاً في رواياتِنا لكنَّها تُناسِبُ ما عليهِ الشَّوافِع، ما عليهِ الْمُخالِفونَ للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، فجاءنا بصيغة سلامٍ:

✿ **(السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، السَّلامُ عَلَىٰ أَنبياء اللهِ وَرُسُلِه، السَّلامُ عَلَىٰ جَبرائِيلَ وميكَائِيلَ وَالْمَلائِكَة الْمُقَرَّبِين، السَّلامُ عَلَىٰ مُحَمَّد بنِ عَبد اللَّهِ خَاتَم النَّبِيِّين لَا نَبِيَّ بَعْدَه، والسَّلامُ عَلَينا وعلىٰ عِباد اللَّه الصَّالِحين، ثُمَّ تُسَلِّم)**، ثُمَّ تُسَلِّم أن تقولَ: (السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمةُ اللهِ وبركَاتُه)،

☜ فجاءَ بِصيغةٍ فِيها السَّلامُ على نَبِيِّنا صلَّى اللهُ عليهِ وآله، على أنبياء اللهِ ورُسُلِه، على جبرائيل، مِيكائيل، الملائكة المقرَّبين،

☜ الْمُصَلِّي يُسَلِّمُ على نفسهِ: "والسَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِباد اللَّه الصَّالِحين"، لكن لا ذِكرَ لآلِ مُحَمَّد!!

☜ شتگولون أكو دودة لو ماكو دودة شتگولون أنتم؟! تِلكَ الصيغة حذفها وجاءنا بصيغةٍ تتناسَبُ معَ المذاق الشَّافِعي، وصَدِّقوني إنَّ دِينَكُم عُبِثَ بهِ بهذهِ الطريقة، بهذهِ الطريقة، كَذِّبُوني كَذِّبوني، هذهِ الكُتُبُ وهذهِ المصادِر كَذِّبوني، هذهِ الكُتُبُ موجودةٌ في أسواقِ بيع الكُتُب، في المكتباتِ العامَّة، موجودةٌ على الشبكةِ العنكبوتيَّة، موجودةٌ عِندَ كَثِيرٍ مِنَ المعمَّمينَ في مكتباتِهم الشَّخصيَّة، راجِعوها ودَقِّقوا النَّظرَ فِيما قلت، إذا وضعتُ احتمالاً في دُعاء التَّوجُّه رُبَّما اشتباهاً مِنَ الطوسي، نِسياناً، غَفلةً ما أوردَ الصيغة الَّتي جاء بها المفيد في دُعاءِ التَّوجُّه، لكن ماذا أصنعُ معَ الَّذي فَعلَهُ في صِيغة التَّسلِيم، وفي مواردَ أُخرى أيضاً؟! فشتگولون أكو دودة لو ماكو دودة؟!

قارنوا بين توجه المذهب الطوسي وتوجه العترة الطاهرة فهم وجه الله الذي اليه يتوجه الاولياء

هذا هُوَ المذهبُ الطوسيُّ اللَّعِين الَّذي أَحَذِّركم منه، وهؤلاءِ هُم المراجعُ الطُوسيُّونَ القَذِرون، لِماذا التسليمُ في صلاتِنا يَخلو مِنَ السَّلامِ على أئِمَّتِنا؟

★ **الْمُصَلِّي الحَقِير يُسَلِّمُ على نفسهِ منعول والدين هو منو أنتَ؟! ابن الكلب منو أنتَ؟! لا تُسَلِّمُ على الأَئِمَّةِ وتُسَلِّمُ على نَفسِك "السَّلامُ علينا وعلى عِباد اللهِ الصَّالِحين"؟!**

★ **لا يا ابن القُندرة على هالدگة، أينَ السَّلامُ على آلِ مُحَمَّد؟ هذا سلامٌ أبْتَر، دُعاءُ التَّوجُّه الَّذي يُقرأُ بعدَ تَكبيرة الإحرام ليسَ وَاجِباً ولا يجبُ عَليكُم أن تقرؤوه، لكنَّهُ يَشتَمِلُ على ذِكرِ أَمِيرِ الْمُؤمِنِين، فالصَّلاةُ تُزيِّنُ بِذكره،**

★ **هؤلاءِ الأنجاس أولاد القنادر الَّذينَ يُقالُ لهم آياتُ اللهِ العُظمى، خرائاتُ إبليس العُظمى، كيفَ يقولونَ مِن أنَّ ذِكرَ عَلِيٍّ في الصَّلاةِ يُبطِلُ الصَّلاة؟!**

★ **طَيَّح اللهُ حظهُم وطَيَّح اللهُ حظكُم إذا كنتم تتَّبِعونَهُم،**

★ **إذا كُنتُم تَبحثونَ عَن دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة نَظِّفوا عُقُولَكُم، نَظِّفُوا قُلُوبَكُم، نَظِّفُوا عَقائِدَكُم، نَظِّفُوا صَلواتِكُم مِن خَراءِ هؤلاء الخرائات، ألَا لَعنةُ اللَّهِ عَلَيهِم.**

لا زالَ الكلامُ يتواصلُ ويتواصل، نَحنُ فِي أجواء التَّوجُّهِ بِهِم إلى الله أو التَّوجُّه إِلَيهِم لأنَّهُم وَجْهُ الله، هكذا نُخاطِبُ إمامَ زَمانِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه فِي دعُاءِ النُّدبَةِ الشَّريف: (أَيْنَ وَجْهُ اللَّه الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء).

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 45

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هو الإطار الفكري والمعرفي للتفقّه الزهرائي في عقيدة الرجعة العظيمة حسب المنهج اليماني؟	3
2	اشرح الفرق بين التوجّه بهم والتوجه إليهم كما ورد في الحلقة.	3
3	اذكر مفهوم التوحيد الصحيح وفقاً لحديث الإمام الصادق في الكافي.	4
4	ما المقصود بالتوهّم، وكيف يختلف عن الوهم؟	4
5	اذكر ثلاث نتائج للعبادة المبنية على التوهّم كما ورد في النص.	4
6	ما هو الموقف من عبادة الإمام المعصوم دون إدراك المعنى الإلهي؟	4
7	ضع علامة صح أو خطأ: التوهم أداة إدراك نافعة في فهم الغيبيات فقط.	4
8	ما دلالة عبارة "ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك"؟	4
9	فسّر المقصود بـ "إيقاع الأسماء عليه بصفاته" في سياق العبادة الصحيحة.	4
10	اختر الإجابة الصحيحة: التجليات الكاملة للصفات الإلهية:\nأ) الذات الإلهية\nب) الحقيقة المحمدية\nج) العبادة الطوسية	14
11	استخرج من النص دعاءً يُظهر التجليات الإلهية في الحقيقة المحمدية.	20

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
12	ما العلاقة بين نية الصلاة وذكر النبي وآله بحسب العترة الطاهرة؟	18
13	ما هي علة تشريع الصلاة وفقاً لحديث الإمام الصادق في "علل الشرائع"؟	18
14	اذكر مضمون النية عند افتتاح الصلاة وفقاً لفقه الإمام الرضا.	17
15	ما الفرق بين نية الصلاة كما يراها الطوسيون وبين ما ورد عن العترة الطاهرة؟	18
16	عبادة [ ]\n:ضع إشارة (✓) أمام العبادة الصحيحة عبادة [ ]\nعبادة المعنى بأسمائه [✓]\nالاسم فقط المعصوم مباشرة	4
17	ما سبب وصف عبادة الشيعة بالكفر وفقًا لعبارات النص؟	4
18	... أكمل: الإيمان هو عقدٌ في ...، وإقرارٌ بـ ...، وعملٌ بـ	23
19	ما المقصود بوجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء؟	33
20	اختر المصطلح الأنسب: العبادة الصحيحة وفق العترة ج) بالشرك\nب) بإدراك المعنى\nأ) بالتوهّم\n:تكون	4